بسم الله الرحمن الرحيم

إن هذه أمتكم أمة واحدة

لا إله إلا الله محمد رسول الله

أخبار العالم الإسلامي

جريدة أسبوعية تصدر عن إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامي

MUSLIM WORLD NEWS — MAKKAH AL-MUKARRAMAH, SAUDI ARABIA

الإثنين
١٤ جمادى الأولى
١٤٠٥ هـ
الموافق ٤ فبراير ١٩٨٥ م
السنة التاسعة عشرة

العدد ٩١١
الثمن
١٠ قروش
١٦ صفحة

د. نصيف و د. بلخوجه يتحدثان عن أعمال الدورة الثامنة لمجلس المجمع الفقهي الإسلامي

إعلان فتح باب الاجتهاد للقادرين من علماء المسلمين

والاهتمام بدراسة المواضيع المرتبطة بحياة المجتمع الإسلامي

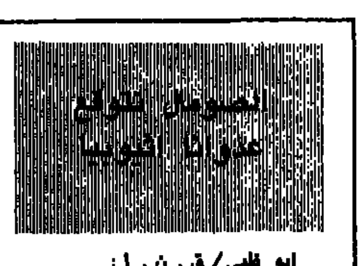
مكة المكرمة :

اعلن مجلس المجمع الفقهى الاسلامى برابطة العالم الاسلامى فى ختام اعماله يوم الاثنين الماضى فتح باب الاجتهاد لكل من لديه قدرة على خوض هذا المجال الحيوى فى حياة المسلم ، كما اقر المجلس ان الدعوة الى الله هى جزء من الجهاد فى سبيل الله .

وقد تحدث كل من معالى الامين العام لرابطة العالم الاسلامى الدكتور عبدالله عمر نصيف ومعالى الدكتور محمد بلخوجة الامين العام للمجمع الفقهى الاسلامى التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامى عن انطباعهما عن الدورة الثامنة لمجمع الرابطة وذلك خلال هذين اللقاءين اللذين اجراهما معهما مندوب جريدة اخبار العالم الاسلامى فقال معالى الدكتور نصيف :

إن المجمع قد قام بدراسة مستفيضة للمواضيع وقد اتخذ بشانها عددا من القرارات كما تركت مواضيع اخرى للمزيد من الدراسة إما من الناحية الشرعية او الناحية

البقية ص ١٤



ابو ظبى / ق . ن . ا :

قال الفريق اول محمد على سمنتر النائب الاول لرئيس الجمهورية وزير الدفاع فى الصومال ان بلاده تتوقع هجوما تشنه اثيوبيا قريبا ضد الشعب الصومالى بتاييد من حلفائها هدفه احتلال الصومال واسقاط الحكومة الشرعية القائمة واستبدالها بحكومة عميلة تدور فى فلك موسكو وحلفائها بالمنطقة .

وقال فى حديث صحفى نشر فى ابو ظبى إن النظام الاثيوبى يقوم حاليا باستعدادات عسكرية ضخمة على حدود الصومال فى منطقة الصومال الغربى المحتلة ، اوغادين ، تمهيدا لشن الحرب خاصة بعد ان ازداد عدوان اثيوبيا ضراوة فى نهاية العام الماضى وبداية العام الحالى .

واضاف : « اننا نتوقع ان يكون الهجوم القادم اقوى الهجمات السابقة وقد رصدنا التحركات والاستعدادات الاثيوبية على طول الحدود ونعرف انه سيكون هناك اكثر من هجوم متفرق » .

واوضح ان الهجمات الاثيوبية المستمرة ضد الصومال ترجع الى تاييده لحق شعب منطقة الصومال الغربى وهو شعب عربى مسلم فى مطالبه بالتحرير والحصول على حقوقه المشروعة .

وذكر ان اثيوبيا تقوم منذ فترة باستيطان منطقة الصومال الغربى وذلك عن طريق طرد السكان وجلب اثيوبيين من مناطق اخرى لزرعهم بدل السكان الاصليين مثلما حدث فى فلسطين المحتلة .

واضاف اننا فى حاجة الى اسلحة لمواجهة الجيش الاثيوبى الذى لديه نصف مليون جندى واسلحة متطورة وخبراء سوفيات واسرائليين ونتوقع من اشقائنا العرب ان يمدونا ببعض الاسلحة كما حدث فى الماضى .

وذكر ان الحكومة الامريكية ابلغت الصومال انها ستقف ضد العدوان الاثيوبى .

جنيف ـ دعا مدير عمليات الطوارئ للشؤون الافريقية التابعة للامم المتحدة امس المجموعة الدولية الى بذل مجهودات مكثفة بهدف مساعدة عشرين دولة افريقية متضررة بالجفاف والجوع .

وقال المدير التنفيذى لمكتب الطوارئ الافريقى براكفورد مورس ان حياة الالاف من الافارقة اصبحت مهددة بالخطر وان الذين سيموتون منهم يمكن ان يزيد على ضحايا الحرب العالمية الاولى التى قتل خلالها عشرة ملايين شخص .

وابلغ مورس مؤتمرا صحفيا بمقر الامم المتحدة ان الوضع فى القارة الافريقية يعتبر اكبر ماساة تضرب كوكب الارض وان نجاح المجهودات المبذولة لمواجهة ذلك الوضع سيعتمد على مدى تفهم المجموعات الدولية له .

وقدر مورس عدد المتاثرين بالمجاعة من سكان القارة الافريقية باربعة وثلاثين مليون شخص وذلك من مجموع سكان عشرين دولة افريقية البالغ ١٤٠ مليون نسمة

هرجيسا

اختتام اعمال مجلس محافظى بنك التنمية الاسلامى



د . احمد محمد على

دكا ـ اخبار العالم الاسلامى

من المقرر ان تختتم اليوم فى العاصمة البنغالية اعمال مجلس محافظى بنك التنمية الاسلامى بعد ان بحث على مستوى وزراء مالية واقتصاد الدول الاسلامية عددا من

البقية ص ١٤

دكا :

اعلن معالى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى السيد شريف الدين بيرزادة خلال وجوده فى دكا خلال اليومين الماضيين لحضور الاجتماع السنوى التاسع لمجلس المحافظين فى البنك الاسلامى للتنمية ان المنظمة ستقوم باعداد مبادرة سلمية جديدة لانهاء النزاع بين العراق وايران .

وقال معاليه إنه قد قام خلال الفترة الاخيرة بمقابلة عدد من رؤساء الدول ذات العلاقة غير المباشرة بنزاع الخليج وان نتائج تلك المحادثات كانت تحمل بعض البشائر وان موقفى العراق وايران من هذه الحرب قد حقق بعض التقدم الايجابى .

مكة المكرمة ـ واس ..

قام الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد الشيخ عبد العزيز بن باز بزيارة لفرع هيئات الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بالمنطقة الغربية .

وقد اجتمع فضيلته مع رؤساء هيئات مكة المكرمة وجدة والطائف ورؤساء واعضاء المراكز حيث قدم مساعد المشرف العام لهيئات الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فراج العقلا شرحا عن واقع الهيئات وجهودها فى ترسيخ الخير وهداية البشر .

وقد تحدث الشيخ ابن باز خلال الاجتماع عن مكانة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فى الاسلام وما يجب ان يتحلى به من يقوم بهذا العمل وتناول فضيلته القواعد الشرعية فى اسلوب الدعوة الى الله ونوه بمكانة المملكة ودورها فى نشر وبث الوعى الدينى فى الداخل والخارج .. واكد حرص الدولة على تعزيز جانب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر .

وتم خلال الاجتماع كذلك استعراض عدد من الجوانب المتعلقة بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر .



مكة المكرمة : اخبار العالم الاسلامى

تبدا يوم الاحد القادم الموافق ٢٠ من الشهر الحالى ولمدة تسعة ايام المسابقة الدولية السنوية السابعة لحفظ وتلاوة وتجويد القرآن الكريم فى رحاب بلد القرآن بمكة المكرمة وتحت رعاية وزارة الحج والاوقاف السعودية وذلك بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز .

وسوف يشارك فى هذه المسابقة الكبرى إحدى واربعون دولة اسلامية وخمس وتسعون جمعية اسلامية .

البقية ص ١٤

آخر كلمة

أطعموا شعبكم أولا ؟ !

يقول وزير الدفاع الصومالى ان بلاده تتوقع ان تقوم اثيوبيا بشن هجوم ضد بلاده لاسقاط الحكومة وإقامة نظام ماركسى موال لنظام منجستو ؟ !

ويأتى تصريح وزير الدفاع الصومالى فى الوقت الذى يتحدث فيه العالم كله عن المجاعة والكوارث التى حلت بالشعب الاثيوبى الذى لاقى عدد كبير منه الموت جوعا وتشرد ما يزيد عن مليونين إلى الاراضى السودانية هرباً من الموت والجوع والحرب الاهلية .

وتاتى هذه المعلومات ايضا فى الوقت الذى تتوارد فيه انباء عن قيام النظام الإثيوبى بمنع وصول المواد الغذائية إلى الجوعى وتحويلها للبيع فى السوق السوداء لشراء اسلحة جديدة باثمانها بالاضافة الى صرف معظم موارد البلاد المحدودة وما يردها من مساعدات خارجية وديون لشراء المزيد من السلاح ليس لخدمة اثيوبيا ولكن لخدمة القمة الكبرى « موسكو » ؟ !

إن أسوأ ما فى العالم الثالث ان كل زعيم من زعمائه يضع فى مقدمة اهدافه ان يصبح الشرطى الامين والرجل المهاب فى منطقة والقوة الضاربة باسم إحدى القوى الكبرى فى العالم وبدل ان يطعم منجستو شعبه الجائع فإنه يواصل القيام بهذا الدور المنحط وكان الله فى عون شعوب العالم الثالث التى ابتليت بأمثال منجستو هيلا مريام ؟

اخبار العالم الاسلامى

MUSLIM WORLD NEWS

A WEEKLY NEWSPAPER PUBLISHED BY THE MUSLIM WORLD LEAGUE — MAKKAH AL-MUKARRAMAH

No. 910 | Monday January 28, 1985 | J. Awal 7, 1405 | Price: 50 Halalas — 16 Pages

Cyprus reunification parleys break down

WHAT they feared happened when the long-awaited summit meeting between the leaders of the two Cypriot main groups broke down just after four days from the beginning, in New York, on January 17. The meeting, the first of its kind between Spyros Kyprianou of the Greek Cypriots, and Rauf Denktash, leader of the self-proclaimed state of northern Cyprus, since 1979, was the culmination of strenuous efforts made by UN Secretary-General Javier Perez de Cuellar, to bridge the gap between the two rivals.



Rauf Denktash

It was scheduled to endorse a draft agreement for reunification of the divided island, since the Turkish invasion in 1974, on the basis of establishing a bi-communal federal republic of Cyprus. Observers considered the meeting between the two rival leaders, a significant development in itself since the Greek Cypriots had been refusing direct contacts with Turkish side lest, this should be interpreted as a de facto recognition of the breakaway northern state.

Denktash insisted that the draft, drawn up last autumn when UN Secretary-General held separate meetings with the two sides, should be signed in its present form. Kyprianou considered it incomplete and he said it required further negotiations.

Following are the main events during past 30 years of the island's history:

●1955: Greek Cypriots start four-year guerrilla war for union with Greece. Turkish Cypriot minority demanded partition.
●1960: Cyprus independence after 82 years of British rule. Greek Cypriot leader Archbishop Makarios is president.
●1963: Guerrilla campaign for union with Greece resumes.
●1967: Threat of Turkish invasion brings Greece and Turkey to brink of war. Nicosia divided into Greek and Turkish sectors.
●1974: Greek mainland officers stage coup against Makarios, who flees to Britain but later returns and resumes presidency. Turkish troops invade, occupying northern third part of the island. UN General Assembly calls for foreign troop withdrawal.
●1975: Turkish-held area declared "Turkish federated state of Cyprus", recognised only by Ankara.
●1977: Makarios and Denktash agree in principle to negotiate for federal state. Makarios dies.
●1979: Kyprianou and Denktash hold inconclusive talks.
●1983: UN demands implementation of earlier calls for Turkish withdrawal. Denktash threatens independence declaration. UN Secretary-General Javier Perez de Cuellar makes proposal of settlement, which Denktash dismisses and Kyprianou welcomes.

Global crops set for record

WORLD production of major crops from wheat to cotton is expected to hit record heights in the current crop year, according to a report by the U.S. Agriculture Department.

But the report, instead of talking about the hungry people in Africa and the possibility of alleviating the miserable conditions in the stricken areas of the world by the prospective increase of crop production, stressed on the intensified competition on world export markets and the downward pressure on prices for those commodities.

World wheat production for the year will hit a record 509.5 million tons, up 4 percent above earlier year levels. Rice production was estimated at 313.8 million tons, up 2 percent above a year ago.

Zia honours Kissinger

PAKISTAN President Zia-ul-Haq conferred the prestigious civil award of "Nishan-e-Quaid-i-Azam" upon former U.S. Secretary of State Dr. Henry Kissinger at a special investiture ceremony on January 15, 1985.

The award was in recognition of Kissinger's meritorious services to international peace, his outstanding contributions as an author and academician of great distinction and for his valuable role in strengthening the bonds of friendship between Pakistan and the U.S. He was described as a "very special friend of Pakistan" who had been steadfast in his support for this country.

Brunei's award to Hemingway

ALSO, Sultan Hassan Bulchi of the "Islamic Democratic Sultanate" conferred an annual sum of $150,000, to be used to cover an annual literary reward for the world best novel. Every year a further $100,000 will go to financing scholarly projects on the life and works of Hemmingway.



Fiqh Council ends session

JURISPRUDENCE Council of the Muslim World League, in session since Saturday 28 Rabi Al-Thani 1405, is set to wind up deliberations today, Jamadi Al-Awwal 7, under the Chairmanship of Shaikh Abdul Aziz Bin Baz, the Council's President and the General Chief of Departments of Call, Guidance, Ifta (Ruling) and Scholarly Research.

Dr. Abdullah Omar Naseef, Secretary-General of the Muslim World League and the Council's Deputy President, is scheduled to attend the closing session, along with the members of the Council and a large group of Muslim Ulema and prominent figures.

Recommendations and resolutions will be read in the session, followed by speeches by Shaikh Bin Baz and Dr. Naseef. The session was opened on behalf of King Fahd, by Prince Saud Bin Abdul Muhsen, Deputy Governor of Makkah.

In his inaugural speech, read by Prince Saud, King Fahd has called on the Muslim Ulema to find solutions based on Islamic teachings, to the present problems now facing Muslim communities and stressed the need to open widely the door before Ijtihad (juridical opinion). It is the jurists' duty to deal with every problem, social, economic or otherwise.

The council has held in this session, eight rounds of discussions where a lot of different topics were discussed. The following are some of them: Ijtihad (juridical opinion), transplantation of human limbs, foetal abortion, Zakat collecting and distribution, real estate Zakat, rights of authors, banking interests, qat, the moving pictures and using coloured pictures in children books, Kuwaiti Penal Code, artificial insemination, larceny phenomenon during Hajj season, using mathematical computation to define times of prayers, fasting on Eids, establishment of Zakat funds in Islamic countries, legal slaughtering, adoption of Muslim children, Islamic medicine, dissection of Muslim woman corpse, burial in caskets.

The Council has resolved some of these subjects and left others undecided pending collecting more reports and information about them.

'84 worst for African economy



Swap! An Ethiopian refugee is heading towards a relief centre to swap firewood with food.

THE year just ending will go in history as the worst for Africa's economy since the great depression of 1930s, a top African United Nations official said.

"The continent's rapidly deteriorating economic situation has matured into a crisis of unprecedented proportion," the Executive Secretary of Economic Commission for Africa Adebayo Adedeji told a year-end news conference: "The Africa of 1984 was invariably associated in the mind of public with drought and desertification, famine and hunger, disease and death for both human beings and livestock and a massive displacement of population from drought-affected regions," said Adedeji," a Nigerian. Africa was in 1984 the very sick child of the international economy," he said.

Scientists say that climatic changes, a process taking centuries, stem to some degrees from aggressive felling of trees for firewood and farming practices that have left the land spent. According to official estimates about 60,000 hectares of arable land wash away every year while 200,000 hectares of trees are cut down.

Fifty years ago, for example, more than 30 percent of Ethiopia's central highlands were covered with forest. Today the figure is estimated at three percent. Erosion of soil has also been blamed for the bad agricultural situation in Africa and especially Ethiopia.

Mosques in Oman

SECRETARY-GENERAL of the Muslim World League, Abdullah Omar Naseef has expressed satisfaction over the efforts being undertaken by Oman to build more mosques and Islamic educational institutions coupled with amendment of Syllabi to conform with values and teachings of Islam.

A Journal with a difference

Bare Tel Aviv, Pretoria

THE West German Greens Party's delegation, on a fact-finding tour to the Middle East region came across horrible facts in the Zionist entity, the final leg of their trip to Syria, Lebanon and Jordan and then the occupied Arab territories. The first shocking fact was met even before crossing King Hussein Bridge, one of three passages on the Jordan River to carry passengers to the occupied West Bank, when their colleague and a member of the European parliament, Miss Brigitte Heinrich, was without explanation or tangible reason, returned by the Zionist border guards.

The Israelis proved, disappointedly commented Miss Heinrich, to the world their total disrespect to human rights and their position expressed the absence of justice. The other members who were allowed to enter were, anyhow, not received in a more decent manner by the Israeli parliament. Posters with "Greens out" and "Greens facists" were hoisted by some Israeli groups during a session attended by the Greens delegation.

Concerning the chances of peace, which the Greens come looking for, the West German delegation found that the Israelis were the only party in the region refusing to negotiate peace! The Israeli entity and its unacceptably intransigent attitudes were, however, bared more by a study conducted by Van Leer, a Tel Aviv-based foundation, which found that the "two-thirds are opposed to granting the Arabs in the occupied lands the right to vote, and 38 percent support terrorist actions of groups like Kach led by the American rabbi, Meir Kahana.

The United Nations, once equated Zionists with racism. And as the Zionist racists have been bared by the West German Greens and Van Leer, among other parties, the inhumane practices of the White racists of Pretoria, the twin regime of Tel Aviv have been, and virtually for the first time, bared by Senator Edward Kennedy, one of the prominent voices in the West.

The American Senator, shocked by what he has seen in his trip to the Black shanty towns and slums of South Africa, described his visit the most distressing in his lifetime. He was brave enough to fiercely condemn the apartheid while he was still in the main citadel of apartheid.

Jesse Jackson, the outspoken American Black leader for civil rights in the U.S., and the world generally, also harshly criticised the Pretoria's injustices. He described the racist regime's refusal to give him an entry visa as "unfair and an example of double standard".

The vicious intentions and atrocities committed by the racist regimes of Tel Aviv and Pretoria have, in fact, become stark naked to most of the world. Yet, criticism of prominent Western personalities has its own significance as it would be publicised by the Western mass media in one way or another.

This means that the Western individuals in West Germany and the U.S., in particular, will have first-hand information about the brutalities perpetrated by the surrogate regimes of the colonialist powers against the innocent people in Africa and Middle East.

We all hope that similar visits will be conducted by the Americans and Europeans to these oppressed regions to help in tearing the gauzy veil still curtain the facts from them and thus realise the real meaning of their involvement in support of the Zionists and their equals, the racists of Pretoria!

مجمع الفقه الإسلامي يختتم أعمال دورته الثامنة بمكة المكرمة

الدورة تميزت عن سابقاتها بتناول مواضيع عصرية

ذات أهمية بالغة وأخرى استوجبت سرعة البت

مكة المكرمة ـ اخبار العالم الاسلامي :

اختتم مجلس المجمع الفقهي الاسلامي برابطة العالم الاسلامي اعمال دورته الثامنة ظهر الإثنين الماضي بمبنى الرابطة بمنى برئاسة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس المجلس وحضور معالى الأمين العام للرابطة ونائب رئيس المجلس الدكتور عبدالله عمر نصيف واعضاء المجلس .

« كلمة سماحة الشيخ ابن باز)

وقد بدئ الحفل بتلاوة آى من الذكر الحكم ثم القى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رئيس المجلس كلمة بهذه المناسبة شكر فيها الله عز وجل على ما من به من انهاء لاعمال الدورة ودعا الله ان يجعلها اعمالا موفقة نافعة للمسلمين .. واكد سماحته ان المجلس قد توصل إلى قرارات مفيدة وانجازات مهمة .

واعرب سماحته عن شكره لاعضاء المجلس على جهودهم وأعمالهم الطيبة فى هذه الدورة .. واوصاهم سماحته بتقوى الله عز وجل أينما كانوا وبذل الوسع فى الدعوة إلى سبيل الله لان المسلمين فى اشد الحاجة إلى بيان ما يجب عليهم لشرع الله عز وجل وتوجيههم إلى الحق وتحذيرهم مما حرم الله عليهم .

ودعا سماحته العلماء الى مناصحة ولاة الامور لانها من أهم الاعمال وأبرزها فبصلاحهم يصلح الناس .

كما أعرب سماحته عن شكره لخادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله لما يقوم به من دعم وتأييد للرابطة ولجميع ما يتفرع عنها من إدارات وهيئات وما يقوم به جلالته ايضا من دعم لقضايا المسلمين والجمعيات والمراكز الاسلامية وغيرها من الشؤون الاسلامية فى العالم .. ودعا الله ان يعين جلالته وحكومته الرشيدة على مضاعفة الجهود لكل ما فيه نصر دين الله واعانة عباده المسلمين على اداء حقه ونشر دينه وان يوفق جميع ولاة المسلمين وعلماء المسلمين لكل ما فيه صلاح العباد والبلاد وأن يمن على الجميع بالتعاون لتحكيم شريعة الله والتحاكم اليها والزام الشعوب بها .

وفى ختام كلمته وجه سماحته الشكر للقائمين على الرابطة وعلى رأسهم معالى الدكتور عبدالله عمر نصيف على ما قاموا ويقومون به من جهود طيبة فى صالح الاسلام والمسلمين ..

« كلمة الدكتور نصيف »

وتحدث معالى الدكتور عبدالله عمر نصيف موجها الشكر لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز على تراسه وادارته لجلسات هذا الاجتماع كما وجه الشكر للاعضاء على مشاركتهم واهتمامهم بما ينفع الاسلام والمسلمين .

كما وجه معاليه الشكر للاطباء الذين شاركوا فى جلسات اجتماعات المجمع خاصة فى الامور التى تهم الطب والأطباء وفيها استفسارات دائمة من المسلمين فى كل مكان .

وفى ختام كلمته أعرب معاليه عن شكره لخادم الحرمين الشريفين جلالة الملك المعظم وحكومته الرشيدة على دعمهم المتواصل وتشجيعهم المستمر لأعمال الرابطة ومجالسها والمؤسسات والادارات التى تعمل تحت مظلة الرابطة .. كما وجه الشكر لجلالته على اهتمامه بقضايا المسلمين فى كل مكان ودعم جلالته المادى والمعنوى لها باستمرار .. وشكر الاخوة العاملين الذين جهزوا لأعمال هذه الدورة لانجاحها .

البقية ص ١٤

تحت إشراف إدارة الثقافة بالرابطة :

مناهج جديدة للتعليم الإسلامي في الدول الإسلامية

مكة المكرمة :

تقوم حاليا رابطة العالم الاسلامى ممثلة فى إدارة الثقافة والمناهج والمقررات الاسلامية بالتعاون مع اتحاد المدارس الإسلامية العالمية باعداد مناهج للتعليم الإسلامى لتطبيقها فى مختلف البلدان الاسلامية على أن تعم هذه المناهج فى كتيب تقوم بتوزيعه الرابطة على كافة الدول الإسلامية ودول الاقليات المسلمة لادراجها ضمن مناهج التعليم هناك ..

والجدير بالذكر ان قد شرعت الرابطة فى تنفيذ هذا البرنامج بمناهج التربية الاسلامية ..

ومن جهة اخرى تشارك رابطة العالم الاسلامى ممثلة فى إدارة الثقافة والمناهج بالتنسيق مع مكتب الرابطة فى باريس فى اعداد موضوعات الموسوعة الاسلامية التى ترمع منظمة اليونسكو التابعة للامم المتحدة اصدارها

[illegible]

د . هاشم مهدى

الإسلام والكيد له ونقل صورة مشوهه عنه لأبناء العالم قاطبة ..

تهميشات دولية

الشيخ بابكر درويش

ايها الدعاة : إقراوا كلمة الامير عبدالله فى بلدية باريس .. !

ما اروع الحاكم او المسؤول الذى يتحدث امام المجتمع غير المسلم ـ وخاصة الغرب ـ عن معنى الدين فى حياة المجتمع الاسلامى .. يتحدث عن كيف ان كل العبادات والاحكام فى الاسلام موجهة لتطوير إنسانية الإنسان والارتقاء به .

فالارتقاء والتقدم ليس انجازا حسيا .. ولكنه ارتقاء بالنفس ودوافعها الكامنة فيها .. وبنفس القدر فإن التخلف يكون انحطاطا وتدهورا فى ملكات النفس .

اعجبنى حديث ولى العهد السعودى سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وهو يتحدث امام قادة فرنسا إبان زيارته الأخيرة عن معان فى هذا المضمون .. فى مضمون البناء الروحى لشخصية الإنسان المسلم .. وهو من اعسر الواجبات وأعظمها مشقة .

وفى المقابل فإن الانجاز المادى فى حياة المجتمع المسلم هو معيار لقياس فعالية القيم الاسلامية فى قلوب الناس وعقولهم .. ليكون الدين والدنيا مزجا يصب فى قالب واحد .. وتصبح حركات المسلمين وسكناتهم دينية ودنيوية فى ذات الوقت .

فالمجتمع غير المسلم ـ من واجبنا عليه .. وخاصة من الحكام المسلمين .. ان نفهمه بالقول والعمل بان الإسلام هو دين التعايش السلمى فيما بين الشعوب والأديان والثقافات باجمعها ..

وهكذا كان وسيظل بإذن الله داب المملكة العربية السعودية بصفتها دولة إسلامية وتقوم فى مهد الإسلام تعلن دوما وفى كل المحافل الدولية عن مبادئ هذا الدين فى التعامل والتعاون وتحريم الاضطهاد بسبب الدين او اللون او الثقافة ..

إن واجب المسلمين حكاما وافرادا أن يحملوا لغيرهم هذه المعانى . فهى من صميم الدعوة إلى الله .. وإلا فكيف يا ترى نفهم الدعوة إلى الله .

إن اليهود فى عهد الدولة الاسلامية الزاهرة لم يجدوا مكانا يلجاون اليه هربا من الاضطهاد ويتمتعون فيه بحريتهم الدينية وكرامتهم الإنسانية غير البلاد الاسلامية .. هكذا يحدثنا تاريخ الإسلام .. الذى تناسوه .. وتقاعسنا نحن عن حمل رايته .. وما كان ممنوعا على الكنيسة فى ظل بعض الحكومات المسيحية السابقة ، اعطاه لها الاسلام .. اعطاها امتيازات فى القضاء الدينى المستقل .. اعطاها الحماية والعهد .. وفى كل مكان سادت فيه احكام الاسلام ساد فيه العدل والامان .

وبمناسبة ما ذكره سمو ولى العهد السعودى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز أمام قادة فرنسا من هذه المعانى .. وفضل الدولة الاسلامية فى تعليم عدد ممن جلسوا على كرسي البابوية الفرنسية .. فإن التاريخ يحدثنا عن بعثات تعليمية كثيرة وفدت إلى الأندلس من إيطاليا وهولندا وانكلترا وغيرها من دول اوربا .. وقد كان بابا روما سنة ٩٩٩ م من تلاميذ معاهد العلم الاسلامية فى الأندلس .. !

إننا نطالب حكامنا ومسؤولينا ان يحملوا راية الاسلام اينما ذهبوا واينما حلوا .. فهى راية شرف وعز وإنسانية .. وتسامح وبر بالمسلمين وبغير المسلمين فيدرك الناس عظمة هذا الدين .. وتكون قد هيانا بالتالى الأرض الصالحة لنشر دعوة الإسلام .. أو على الاقل دعوة الأديان الاخرى لكى تعمل بصدق وإخلاص لمثل هذه المبادئ الفاضلة .

تصوروا معى .. مدى الانتشار الذى لقيته كلمة سمو الامير عبدالله .. وكم هو عدد الوكالات والاذاعات وكل اجهزة البث التى تلقفتها .. ؟ إن مثل هذه الفرص نادرة جدا .. وهى من افضل الفرص .

تصوروا معى .. كم عدد الذين سمعوا أو قراوا قول سموه : (.. الدين الاسلامي ـ كما قال جلالة مولاى الملك فهد ـ هو دين المحبة والرحمة والرشاد والقناعة .. ولا عجب فى ذلك فالاسلام يقيم توازنا دقيقا بين الروحانية والمادة ويراعى بدقة الا تطغى المادة على الروح وذلك بغية الحفاظ على استمرارية التسامى فى الإنسان .. فالتسامى هو الذي يحدد للقيم معانيها ويعطى للمثل مفاهيمها ..) .

والحديث جدير بالقراءة والتمعن .. والله ولى التوفيق .

مديرية الصحافة والنشر
عبدالله احمد الداري
٥٣٦٤٩٣٢ مكة

رئيس التحرير
محمد احمد الحساني
٥٣٦٤٩٣٢ مكة

المراسلات ترسل على العنوان التالي :
ص.ب ٥٣٧-٥٣٨ مكة المكرمة
رابطة العالم الاسلامي ٥٣٦٤٤٧٧ مكة
تلكس ٤٤٠٠٩ SJ

الاشتراك السنوي :
٣٠ ريال للافراد والطلاب والجمعيات الاسلامية
١٠٠ ريال للمؤسسات والدوائر الحكومية
تضاف أجرة البريد الجوي للخارج .

طبعت بدار عكاظ للطباعة والنشر

الشيخ بابكر درويش

مجمع الأعلام وعلامات استفهام جديرة بالاهتمام !؟

القلب المنقول الى صاحب جسد فاسد .. هل يعذب معه يوم القيامة ؟

اننا نعيش فى زمن الركض السريع .. وعصر الاكتشافات العلمية المتجددة .. والمستحدثات الهائلة .. انه بلا شك زمان الخيال العلمي ..! ففيه تحققت اشياء كثيرة كانت بالنسبة لعلماء الماضى مجرد خيالات واوهام صنفها كثير من العقلاء فى باب « الطيش العلمى » .. والان قفز كل شيء امامنا بعينيه !!

فطفل الانبوب الذى كان معجزة العقد الماضى .. تطورت مسالته لتصل الى بنوك الأجنة .. واستئجار الامهات ..و و .. واشياء يستحى الانسان حتى عن تسميتها .. ومع ذلك اصبحت واقعا يفرض نفسه ..

وفى اجتماعات الدورة الثامنة لمجلس المجمع الفقهى الذى شارك فيه لاول مرة اطباء من ذوى العلم والاختصاص .. ناقش المجتمعون ولمدة عشرة ايام ما يربو على العشرين موضوعا من قضايا هذا العصر المعقدة ..



● الدكتور نصيف فى ختام الجلسات ..

● الشيخ ابن باز يترأس الجلسات ..



د . البار و د . خالد امين و د . عبدالمعبود ..

● الشيخ عبدالودود فى احدى الجلسات ..

● دكتور احمد ابوسنه

لأول مرة في دورات المجمع

الأطباء والفقهاء يلتقون الكلمات قبل النطق بالأحكام

أرض الانعقاد

المبادئ الشرعية لا تقف في سبيل تحقيق المصالح العامة

جديد تحت الشمس

وعلى غير العادة .. تميزت اجتماعات هذا العام بجديد حول طاولة الاجتماعات .. اصوات تتحدث بلغة الدين والدنيا .. تمزج قضايا العصر بمبادئ الدين .. و .. ولا تكاد تتبين الاطباء من الفقهاء ..!

فحملت علامات استفهامى الكثيرة للدكتور محمد على البار .. احد الاطباء المشاركين فى هذه الدورة .

لماذا انتم هنا ؟

قال : هناك مسائل فقهية لابد للمسلم ان يفهمها ويفهم حكمها الشرعى المرتبط بوصفها الطبى .. فلابد إذن من وجود التعاون بين الفقيه والطبيب . وكلما كان فهم الفقيه لابعاد المسالة واسعا وعميقا كلما كان حكمه اقرب الى الصواب ..

وتحدث سيادته عن قضايا العصر المعقدة .. عن طفل الانابيب .. عن تمديد حياة المولود .. عن تحديد الوفاة .. وعن اشياء كثيرة ننشرها فى وقت لاحق بإذن الله .. بعد هذه الجولة من التهاميش ..

تحديق عبر الجدران !

ومن هذه القضايا الشائكة .. التى دار حولها جدال ونقاش طويل .. قال الدكتور محمد على البار ان الخمر لما حرمت .. سلبها الله منافعها . وقال ان هناك حديث فى هذا المعنى .. كما ان المنافع المادية التى تعود للتاجر تعقبها مضار .. وإذا قلنا ان الخمر تفتح الشهية فهذا امر مؤقت يعقبه انسداد للشهية وعدم هضم الطعام ..

وقد وافقه الشيخ الدكتور احمد حسن ابو سنة على ان القرآن يثبت بأن فى الخمر منافع .. ولكنها مؤقتة ..

اما فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز وبعض العلماء الآخرين كان لهم رأى آخر فى الموضوع .. فالحديث المعنى الذى اشار اليه دكتور البار ـ مثلا ـ لم يذكره احد .

وان كانت الكحول عامل مفيد فى تحضير الأدوية .. إلا أن هناك اتجاها جادا فى التخلص منها فى تحضير الدواء ..

وتبعا لذلك دار حديث طويل حول مسالة إباحة المحرمات لحفظ النفس من الهلاك .. كإباحة جرعة من الخمر لانقاذ حياة الانسان فى وقت لا يوجد فيه غير الخمر صيانة للنفس من التلف والهلاك ..

الخلق والتمثيل

ويتكامل هذا المبدأ .. مبدأ تحقيق المصالح ودفع المضار فى الدين الاسلامى مع مواضيع اخرى مشابهة ناقشها المجلس .. كموضوع نزع الأعضاء وزراعتها فى جسم انسان آخر .. وهنا تبرز عدة نقاط هامة كان لابد ان تستاثر بمعظم النقاش .. فبعض الناس يقولون ان نقل عضو من شخص الى آخر نوع من التمثيل .. سواء كان الماخوذ منه حيا او ميتا ..

وفى المقابل يطرأ سؤال آخر : هل يكون الشخص المستفيد من نقل هذا العضو .. قد غير فى خلق الله .. قال تعالى « خلق الانسان فى احسن تقويم .. » وقال سبحانه « الذى خلقك فسواك فعدلك .. » فهذا الخلق هو صنع الله المتقن .. فإذا فقد شيئا اختلت صحته وساءت عافيته . وربما صاحب ذلك إيلام وتعذيب .. فالله سبحانه حرم الدماء إلا بحقها .

مثل هذه النقاط تضع الفقهاء المعاصرين امام خيارات صعبة .. ولكن اعمال الفكر واستنباط الحلول من طرح البدائل المختلفة انطلاقا من الاسس الفقهية السليمة يضع الفقهاء فى بر الامان وفى ايديهم ثمار ناضجة .

فأخذ الاعضاء وزرعها لا شك فيه تغيير بخلق الله وربما شيء من التمثيل .. ولكنه ليس كتمثيل الحروب الذى يكون بقطع الانوف والبطون والتشويه الشنيع .. ومن ناحية الايلام والتعذيب .. فذلك غير وارد .. فالقطع او النزع هنا يتم بطريقة غير محسوسة ..

وكما قال احد الاعضاء الاجلاء .. ان الدوافع فى الحروب هى الانتقام والتشفى ولكنها هنا بدافع الرحمة والشفقة .. وقد شهد عالم الطب اليوم نجاحا كبيرا فى زراعة الاعضاء ..

بين الحرمة والمنع

وقد يستغرب الاطباء من غير المسلمين وهم يشرحون جثة ميتة عندما يعلمون ان « التمثيل » فى الميت لا يختلف عن التمثيل فى الحى من ناحية الحرمة والمنع .. وقد اجاز علماء المسلمين شق بطن المرأة الميتة .. إذا كانت هناك مصلحة فيخرج الجنين منها .. ولكن الامر الان تطور الى اكثر من ذلك .. فكما قال الاطباء المشاركين ان شق بطون الحوامل الان اصبح موضة عصرية للتخلص من الم الالام ..

ويدور النقاش ويتشعب فى مثل هذه المسائل الانسانية ولكنه حتما سيصل الى النتيجة الطبية المرضية طالما انهم ينطلقون من مبادئ شرعية لا تقف فى سبيل تحقيق المصالح العامة ..

أسئلة تتوالد ..!

ومن النقاط الطريفة والمهمة فى نفس الوقت مما يبرز من المناقشة فى مثل هذه القضايا .. تلك الملاحظة التى اوردها سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز حين تساءل قائلا :

ان هناك كلمة واحدة لم يتعرض لها الاخوة .. وهى عندما ينقل عضو من مسلم الى مسلم .. هل يعذب مع صاحبه حسب اعماله ؟ .. اى هل الذى ينقل اليه ـ مثلا ـ قلب من جسد فاسد .. هل يعذب معه ؟ أم سينقل العضو الى صاحبه يوم القيامة مرة اخرى ؟ فالقرآن يقول « ولا تزر وازرة وزر اخرى » .. ولكن ماذا يكون الحال اذا كان العضو نقل من جسد صالح وعمل به المنقول اليه اعمالا سيئة .. هل تعذب معه ؟

وبالرغم من ان المسالة فرعية بالنسبة للموضوع الاساسى للنقاش .. إلا انها تجد تجاوبا من رجال يؤمنون بالله ويحرصون على تادية الامانة بكاملها .. فتبرز خلال النقاش اراء كثيرة .. فهناك من يقول « ان العضو قبل الاسلام له حال .. وبعد الإسلام له حال آخر » .. والآخر يقول : « ان رحمة الله تسبق غضبه » .. وصوت ثالث يضيق من مساحة الخلاف والاختلاف بقوله : ان اكثر الاعضاء تنقل من ميت لمصلحة الحى .. وهكذا تضيق شقة الخلاف لتتسع مساحة الحلول .. وتتضح الرؤى .. لتتاكد هذه المرونة الطيبة التى يتميز بها الفقه الاسلامى ..

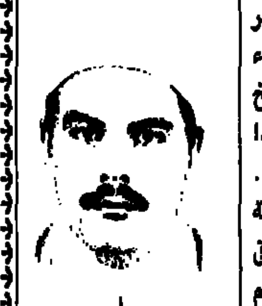
فالمرونة فى الفقه الاسلامى لا تعنى التجاوز والتغاضى عن الاشياء الصغيرة .. بقدر ما تعنى دراسة التفصيلات الدقيقة .. لتسد كل منافذ الشر والضرر ..

البقية ص ١٤

همـوم داعية من البرازيل!

البرازيل بلد ناء جدا عن العالم العربي والاسلامي . ومع ذلك فإن خيوط الدعوة الاسلامية وصلته من خلال عدد من الدعاة الذين ارسلوا في بادئ الامر من قبل الازهر بمصر ثم من قبل رابطة العالم الاسلامي وهيئة الدعوة والافتاء في المملكة العربية السعودية وعن الدعوة والدعاة كان لنا حديث مع الشيخ مهدى رسمي زيدان من مصر ليحدثنا عن احوال المسلمين وغير المسلمين في هذا البلد الشاسع المساحة المترامي الاطراف في القارة الامريكية الجنوبية .

قال شيخ مهدى بانه يعمل لحساب رابطة العالم الاسلامي في منطقة باريتوس التي تقع فيها مدينة باريتوس عاصمة ولاية ساوباولو التي تقع في الجنوب الشرقي للبرازيل . وهو يشرف على مؤسسة اسلامية بدأ تكوينها عام ١٩٤٠ ميلادية وهي ثاني منظمة بعد ساوباولو من حيث القدم . وقد جدد نشاطها عام ١٩٦٣ م .



● الشيخ مهدى رسمي



الداعية يخوض معركة شرسة ضد جبهات متعددة في المجتمعات غير الإسلامية

الماسونيون والروتاريون ألد خصوم الإسلام في البرازيل

ويقول الشيخ مهدى :

بدأ في اقامة المسجد في المنطقة في عام ١٩٧٤ بمساعدات قدمت من حكومة المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز تحت اشراف الرابطة ، وبلغت المساعدات المقدمة حتى عام ١٩٧٦ حوالي ٦٠,٠٠٠ دولار ..

وعليه فقد تم بناء المسجد والمئذنة التي ترتفع ٤٠ مترا وهي اعلى مئذنة في البرازيل حتى الآن ، ويعتبر المسجد من معالم البلد الرئيسية ، ومكبر الصوت الذي يذيع القرآن الكريم والاذان يُغطي اكثر من مساحة نصف البلدة ويعرفه القاصي والداني وعادة يكون استخدام المكبرات في الاوقات المناسبة حتى لا تسبب إزعاجا للسكان لا سيما واننا في بلد غير مسلم .. ومع ذلك فان كثيرا من البرازيليين يحبون الاستماع للقرآن الكريم والاذان ويطالبوننا في بعض الاحيان ان نذيع المعاني باللغة البرتغالية لاهل البرازيل . وقد لاحظنا إقبال الناس على سماع القرآن الكريم ويرتاحون لسماعه ، وقد صادفني أحد أطباء الاطفال من كبار السن مرة وقال لي : لماذا لا تصلون ؟ فاجبته باننا نصلي .. ولكني عندما سألته عن السبب وهو غير مسلم أجاب بانه يحب سماع هذه الجملة .. واخرج من جيبه قصاصة وقد كتب عليها بالاحرف اللاتينية عبارة اشهد ان لا اله الا الله . واشهد ان محمدا رسول الله .. ويصادف في بعض الاحيان ان ياتوا الينا ويطلبوا منا الصلاة على موتاهم .. وحسب تعليلهم باننا لا نفرق بين ميت وآخر ..

يحبون العرب .. ويكرهون اليهود

وقال الشيخ مهدي زيدان : انها حقيقة لا تنكر ان شعب البرازيل مسالم ومتسامح يحب العرب ويكره اليهود كرها حقيقيا .. ويمتد هذا التسامح حتى بالنسبة للرهبان والقسس .. ولذا فان العلاقة بيننا حسنة وقد صدف ان دعيت لإلقاء محاضرة عن الاسلام وعلاقته بالاديان الاخرى في كلية اللاهوت الواقعة داخل المدينة البيضاء او المدينة المقدسة حسب اعتقادهم ، وهي عبارة عن مجمع لاهوتي يقع خارج المدينة باريتوس ويغطي مساحة ٣٥ فدانا ومخصصة فقط لرجال الكنيسة وكان موعد اللقاء نصف ساعة ، إلا انه امتد الى ثلاث ساعات بحيث كانت صلاة العصر وطلبوا منا انا وزملائي : حسن الطحان وعلي ابوبكر وهما من مهاجري لبنان إقامة الاذان وصلاة العصر في موقع المحاضرة . وقد وجه كبير القساوسة رسالة شكر إليّ على تجاوبي معهم ، كما قام وفد منهم مكون من ٤٤ قساوراهبا برئاسة كبير القساوسة انطونيو دي ماريه بزيارة المسجد وتهنئة المسلمين بقدوم شهر رمضان وطلبوا ان يحضروا صلاة العصر وسماع الاذان .. وكان رد فعلهم بعد انتهاء الصلاة بان قالوا : اننا ما وجدنا خشوعا في صلاة كما وجدناها عندكم ، كما ان المساواة ليست ولا في اى مجتمع غير هذا ورحبوا بنا بينهم ..

الحـوار الاسـلامـي ـ المسيحي

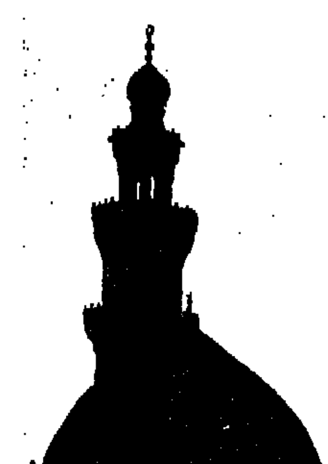
من ذلك . ومن خلال عملي هناك لمدة ست سنوات في مجال الدعوة ، استطيع القول انه يجب اجراء المزيد من الاتصالات بهدف اجلاء الحقيقة وتوضيح المفهوم السليم للاسلام وادابه وقيمه .. لأن الملاحظ ان الصورة التي لديهم عن الاسلام صورة مشوهة تماما .. كما يجب ان يقوم بالحوار ومهمة الايضاح علماء متعمقون متمرسون لان مثل هذا يتطلب فهما عميقا للاسلام وكذلك للديانات الاخرى والمجتمعات غير الاسلامية لان اي عيب في الداعية يؤدى الى المزيد من تشويه الحقيقة واحداث ردود غير سليمة على الاسلام نفسه .

أعداء الاسلام في البرازيل

يمكن القول ان الد أعداء الاسلام في بلد كالبرازيل هم الماسونيون والروتاريون وخاصة ممن ينتسبون منهم الى الاسلام حيث يستخدمون مثل هؤلاء المضللين للدس والوقيعة وتشكيك الناس في الدين الاسلامي وفي الواقع انني لا ابالغ اذا قلت انه بسبب هؤلاء فان الداعية يخوض معركة شرسة ضد أعداء الإسلام بحيث يتعرض فيها لمضايقات واعمال استفزازية قد تصل الى حد التعسف والخطر على حياة الانسان .. ومع ذلك فاننا كدعاة نحاول ان نواصل رسالتنا المقدسة ونصل من خلال طرق عديدة واعمال انسانية تتلاءم وتعاليم ديننا الحنيف الى المجتمع البرازيلي لشرح الحقائق وتوضيح المفاهيم .. وقد سبق ان قدمنا مساعدة على شكل مواد غذائية الى ملجأ للعجزة باسم المسجد وكان قد اشرف على جمع المواد كل من الاخوة حسن الخطيب وعلي ابو بكر منيب ويوسف ابوحمبين وكلهم من مهاجري لبنان وكان لهذه المساعدة رد فعل جيد حيث ارسل خطاب شكر للمسجد في تاريخ ١٩٨١/٧/٤ بتوقيع المشرف على الدار وباسم ١٣٠ من العجزة في الدار .. كما اذيعت رسالة شكر في التلفزيون والاذاعة المحلية .

توعية المسلمين

إن مثل هذه المواقف تدل على ان الشعب البرازيلي كما ذكرنا انفا متسامح وطيب وعلى استعداد للتفاهم ولكن يجب علينا كمسلمين ان نكون قدوة لهم ، ولذا نرى من واجبنا كدعاة ان نركز دعوتنا في البدء بين المسلمين انفسهم لانهم إذا صلحوا فانهم سيكونون قدوة لغيرهم حيثما ذهبوا وحلوا وهذا ما يتوقع إن شاء الله حصوله .. على المدى القريب والبعيد ايضا .. وذلك من خلال تنشئة جيل مسلم في مثل هذا المجتمع بحيث يمثل الاستمرار في العطاء الاسلامي السليم في داخل المسلمين انفسهم ولذا نطالب بزيادة المنح الدراسية لابناء المسلمين من تلك الاصقاع للدراسة في البلاد الاسلامية التي تتحدث اللغة العربية .



وسائل التوعية

هناك عدة طرق لتوعية المسلمين في البرازيل منها التدريس الديني داخل المسجد حيث يحضره عدد لا باس به حتى البالغين وكبار السن وعليه فان هناك حلقة اسبوعية منتظمة لتعليم الكبار قراءة القرآن الكريم وتلاوته بالشكل الصحيح ، وقد اكملنا حتى الآن ٢١ جزءا ، اما بالنسبة للصغار هناك « كُتاب » تابع للمسجد يجتمع فيه الصغار ايام السبت والاحد حيث يلقنون امور دينهم ويحفظون قصار السور ومبادئ اللغة العربية ولاهمية اللغة العربية فقد حصلنا على موافقة حاكم المدينة بافتتاح فصل دروس حر لمن يريد ان يتعلم العربية ، وذلك في داخل المدرسة الاعدادية ليكون نواة لاقرار اللغة العربية في هذه المدرسة بالذات اسوة باللغات الاخرى على ان يفتح في المستقبل قسم خاص لدراسة اللغة العربية وادابها في كلية الآداب بجامعة باريتوس وانني اقوم بهذه المهمة تطوعا في المساء وحتى ساعة متاخرة من الليل لمدة اربعة ايام في الاسبوع .

وفي البلدة حوالي ٥٠ عائلة عربية مسلمة واستطعنا من خلال زيارات متكررة ربط المسلمين في البلدان المجاورة وعددها ١٩ بلدة تقع في دائرة قطرها ٢٥٠ كيلو متر حول باريتوس وقد نجم عن هذه اللقاءات اقامة مؤسسة اسلامية باسم الاتحاد الاسلامي الخيرى في مدينة كولين بولاية ساوبلو تبعد عن باريتوس ٢٠ كيلو مترا وهي تضم مدرسة لتعليم الصغار الدين واللغة العربية وفي المستقبل سيقام مسجد صغير .

ولكن الحقيقة ان الضائقة المالية هي من الامور التي تقف في اغلب الاحيان عقبة امام تطوير المشروع خاصة وانه لم يتلق اية مساعدات حتى الآن وهم يتطلعون الى العالم الاسلامي وخاصة المملكة لدعمهم في هذا المشروع .

إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون

في الاسبوع القادم وبرعاية أمير منطقة مكة المكرمة

افتتاح المسابقة الدولية لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره ..

تنظم وزارة الحج والاوقاف بالمملكة العربية السعودية في العشرين من شهر جمادى الأولى الجارى المسابقة الدولية السابعة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره بمكة المكرمة ..

ويشارك في هذه المسابقة السنوية ١٤٨ متسابقاً يمثلون ٢٢ دولة اسلامية بالاضافة الى ٤١ مركزاً وجمعية اسلامية من مختلف انحاء العالم . وذكر الأمين العام للمسابقة عبدالعزيز السبيهين بانه قد تم رصد جوائز لهذه المسابقة بلغت ٨٨٨ الف ريال .

واشار الى انه تم تشكيل لجنة عليا للمسابقة برئاسة معالي عبدالوهاب احمد عبدالواسع وعدد من الاعضاء .. كما تم تشكيل لجنة تحكيم للمسابقة الدكتور حسن باجودة والدكتور عبد الله الزايد من المملكة ومندوبين من اندونيسيا والجزائر ولبنان .

ومن جهة اخرى فقد اصدرت وزارة البرق والبريد والهاتف مجموعة من الطوابع التذكارية بمناسبة اقامة هذه المسابقة الدولية وتحمل هذه الطوابع شعار المسابقة .

وكانت المسابقة السابقة قد اجريت بقاعة التضامن الاسلامي بفندق « انتركونتننتال مكة » بمكة المكرمة حيث افتتحها نيابة عن العاهل السعودى الملك فهد بن عبدالعزيز سمو الأمير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة حيث القى سموه كلمة عكست اهتمام المملكة بهذه المسابقة ودعمها المتواصل لها .

ومما جاء في الكلمة التي القاها سمو امير منطقة مكة المكرمة ماجد ما يلي :

« إن مشاركتكم في هذه المسابقة دليل قوى على انه لا يزال في كل بلد من ديار المسلمين ـ ولله الحمد ـ من يهتم بحفظ القرآن الكريم وتلاوته . وان المسلم يعتقد ان ايمانه لا ينضج ، ونفسه لا تطيب ، وروحه لا تضيء ، إلا إذا صاحب القرآن يتلوه ويتفهمه ، فحينئذ تفوح منه رائحة الايمان وتتضح اداب القرآن في قوله وفعله ، وتبدو ثمرات القرآن في نهجه وسلوكه ، فما اعظم شان القرآن وما اجدره بعناية المسلمين » .

كما جاء في كلمة معالي وزير الحج والاوقاف السعودي الأستاذ عبدالوهاب احمد عبدالواسع والتي وجهها في نفس المناسبة ما يلي :

« ونحن إذ نحتفل بهؤلاء الابناء الذين وهبوا انفسهم لاجل مهمة وافضل قربة الا وهي حفظ كتاب الله وتلاوته وتجويده وتفسيره والاهتمام ببحوث القرآن وعلومه فإننا نشعر باننا نحتفل بابناء أعزاء من ابناء امتنا الاسلامية الذين يمثلون امة الاسلام في كل صقع ومدر في القارات الخمس في الدول الإسلامية وغير الاسلامية ونعتز انهم سفراء لرسالة السماء العظيمة يجددون الدعوة لها في كل مكان يعيشون فيه لانهم يتخذون من القرآن الكريم منطلقاً يتمثلون بخلق القرآن الذى هو خلق الرسول العظيم فقد سئلت عائشة رضي عنها عن خلقه صلى الله عليه وسلم فقالت (كان خلقه القرآن) فهم يعتمدونه سلوكا في حياتهم يضربون بذلك افضل مثل فيكسبون لنا رجالاً جدداً ويتنادوا نحو الاسلام الخالد وانه من نعمه علينا ان شب الوليد ونمى وترعرع واستوى سوقه » .



● فائز من الهند .. وجائزة المسابقة السادسة ..

● الفائز الاندونيسي يتسلم جائزته من وزير الحج ..



● وزير الحج السعودى يسلم الفائز عن باكستان جائزته ..

● الفائز من السعودية .. يتسلم الجائزة



● ممثل الصين الوطنية يتسلم جائزته ..

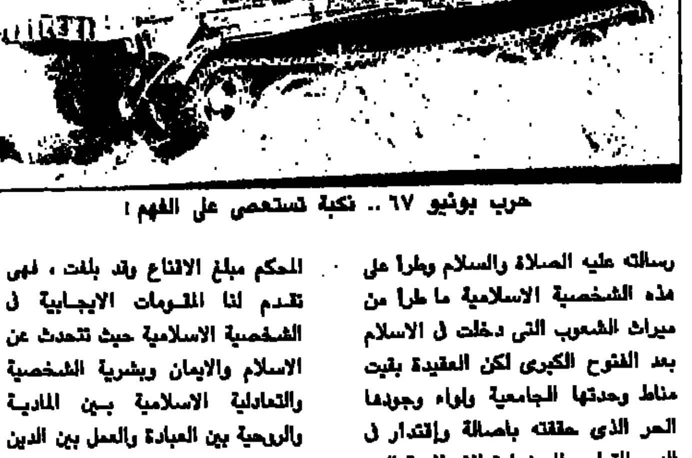


● وفائز سعودي آخر ..

جمعية رسالة الطالب بالمغرب :

المغرب : طنجة

في اطار الدراسات الاسلامية وتعميق الثقافة العامة نظمت جمعية رسالة الطالب حلقة دراسية حول كتاب الشخصية الاسلامية للدكتورة عائشة عبدالرحمن « بنت الشاطئ » وهو أخر كتاب صدر للمؤلفة ويعالج ما لحق بالشخصية الاسلامية من عوارض او شوائب تفسر ما امتحنت به الامة من نكبة فادحة في يونيو ١٩٦٧ م وهي نكبة يمكن ان تستعصي على التفسير والفهم بمنطق الأسباب العسكرية وحدها وكذلك حساب العوامل المادية وظروف الصراع .


حرب يونيو ٦٧ .. نكبة تستعصي على الفهم !

وقد قدم عرض الكتاب وحلله الدكتور رشيد عبد الرحمن الزاهد حيث تعرض لانتصار الشخصية الاسلامية في العاشر من رمضان لأن الانسان ـ كما تقول المؤلفة كان وسيظل أبداً العامل الاول في صراع البقاء وسباق التقدم ، فالامة لا تحمي وجودها ولا تحقق تقدمها الا بمقدار ما تملك من رصيد ذخيرتها البشرية قيمة ونوعاً وإن بدا في ظاهر الامر أن صراع البقاء لا يعرف غير الاسلحة الحربية وأن سباق التقدم محكوم بأسباب القوى المادية والتفوق التكنولوجي .

وتعليل الدكتورة بنت الشاطئ فيما تتعرض له شعوب العالم الاسلامي الافريقي من تآكل وتصدع وما تمتحن به من مذابح ومجازر وهزائم ويصك مسمعها ومسمعنا ما يتردد في الأفق من أصوات الشك في صلاحية انسان هذه الامة للبقاء بحكم جمود شخصيته وعجمة تفكيره وتخلف عقليته الغيبية المعطلة .

ويقول الدكتور الزاهد من أجل هذا ، فان الكتاب جدير بالاهتمام لمواجهة تحديات القرن الهجري الجديد ذلك انه يجيب على السؤال المطروح والذي يصل مسامعنا في كل مكان .. هل تكون الشخصية الاسلامية بطبيعة فكرها الديني غير صالحة للانسجام مع عقلية عصر العلم الحديث ؟ لقد بعد العهد بالمسلمين الأولين ممن كانوا يمثلون الشخصية الاسلامية كما عرفوها في مثلها القدوة ، نبي الاسلام ومبلغ رسالته عليه الصلاة والسلام وطرأ على هذه الشخصية الاسلامية ما طرأ من ميراث الشعوب التي دخلت في الاسلام بعد الفتوح الكبرى لكن العقيدة بقيت مناط وحدتها الجامعية ولواء وجودها الحر الذي حققته بأصالة وإقتدار في الدور القيادي للحضارة الاسلامية التي اضاءت الغرب الأوربي ظلمات عصوره الوسطى السير الى العصر الحديث وانتقلت اليه قيادة الحضارة ودخلنا نحن في ليل التخلف بفعل سنن حتمية يعرفها كل من قرأ التاريخ .

والمؤلفة تحتكم في تمثل الشخصية الاسلامية الى ادلة وشواهد من نصوص الكتاب المحكم وصحيح السنة لتبلغ من المحكم مبلغ الاقناع وقد بلغت ، فهي تقدم لنا المقومات الايجابية في الشخصية الاسلامية حيث تتحدث عن الاسلام والايمان وبشرية الشخصية والتعادلية الاسلامية بين المادية والروحية بين العبادة والعمل بين الدين والذاتية بين المحافظة والتجديد والذاتية الاسلامية بين الفردية والجماعية .

ومما يجدر ذكره أن هذه الحلقة الدراسية الهامة حضرها جمهور غفير من المثقفين من رجال التعليم والتربية والطلبة والشباب ورواد الثقافة العامة ..

**

استمرارا للعطاءات الأدبية والفعاليات الفكرية والأنشطة الفنية والاجتماعية الهادفة نظمت جمعية رسالة الطالب خلال شهر اكتوبر المنصرم برنامجا حافلا في ميدان التربية والثقافة والفنون ، اشتمل وتميز بحركات ثقافية هامة نذكر منها في المجال الأدبي والفكري عقد لقاءات مع الشعراء العراقيين : محمد حسين آل ياسين ، ومعد الجبوري ، وراضي مهدي السعيد ، مع اقامة معرض لكتاب الطفل العراقي ، وتخليد الذكرى ١١ لوفاة عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين بلقاء ادبي ، واحياء الذكرى ٥٠ لوفاة الشاعر التونسي الشهير ابو القاسم الشابي ، وبندوة هامة حول « اشكالية الأصالة والمعاصرة في الفكر العربي الحديث » برئاسة الدكتور حليم صدقي ...

وفي اطار الثقافة الاسلامية القى الدكتور شفيق الصيادي محاضرة قيمة حول موضوع « رؤية شاملة للفكر الاسلامي » ، وتفضل الدكتور حامد فراج بإلقاء محاضرة عن « العمل الاجتماعي من منظور اسلامي » ،

وأعدت حلقة دراسية حول كتاب « الشخصية الاسلامية » للدكتورة عائشة عبدالرحمن ، قدم العرض وحلله الدكتور رشيد عبدالرحمن الزاهد ..

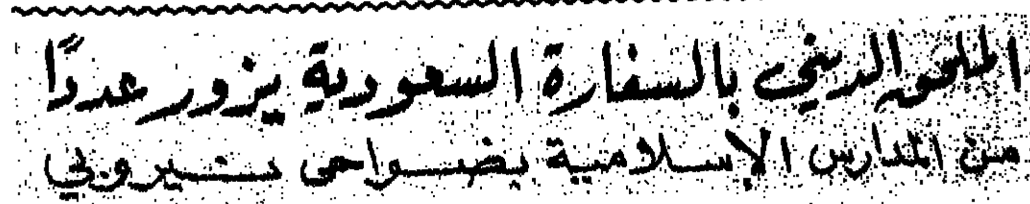
وفي نطاق الثقافة العامة والوعي القومي قدمت مناظرة « التراث : محتواه وهويته ـ ايجابياته وسلبياته » ، ونظم معرض الكتاب والانتاج الفكري والثقافي ، ومنتدى ثقافي عن حرب اكتوبر المجيدة ..

وفي مجال الثقافة الانسانية اقيم معرض منشورات اليونسكو ، وندوة « الذاتية الثقافية والضمير الانساني » برئاسة الدكتور وائل الخصيب ..

وفي ميدان الاحتفالات بالذكريات والمناسبات العالمية نظم ملتقى عن الامم المتحدة بمناسبة الذكرى ٣٩ لتأسيسها تحت شعار : (السلم ـ نزع السلاح ـ التنمية) ، والاحتفال بيوم التضامن مع شعوب جنوب افريقيا وناميبيا ، واليوم العالمي والعربي للطفل ، والأسبوع الدولي للفن باقامة ملتقى فني بمشاركة مختلف القطاعات الفنية ..

وفي نطاق الفن السابع عرضت افلام سينمائية دولية بمناسبة انطلاق برنامج « نادي السينما للشباب » ..

وبمناسبة افتتاح الموسم التعليمي الجديد لسنة ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ م ، وابتداء حلقات برنامج « لقاء الخميس » ـ بين المدارس ـ نظمت مهرجانات فنية ولقاءات طلابية وتجمعات شبابية لتسطير برامج الجمعية وخططها السنوي وفق رغبات الراي العام ..



نيروبي :

قام فضيلة الشيخ حافظ ابراهيم محمود الملحق الديني بسفارة المملكة في نيروبي بزيارة تفقدية للمناطق الساحلية للمشاريع الاسلامية وللاطلاع على احتياجات المسلمين بالمنطقة .

وقد استغرقت الزيارة ثمانية ايام زار خلالها كلا من المدن التالية : ماليدي ، ولامو ، وشيلا ، وفازا ، وسندو ، وباجمالي وكرنفتيني ومدناو ..

وكان فضيلته قد زار خلال هذه الجولة عددا من المدارس الاسلامية وكتاتيب تحفيظ القرآن الكريم المنتشرة في المنطقة ، كما القى فضيلته محاضرات قيمة في تلك المدارس والمساجد التي زارها .

وقد كان بصحبته في هذه الجولة كل من السيد ابراهيم زين العابدين الملحق السياسي في سفارة جلالته والشيخ سيد فتح الدين تنكل مبعوث دار الافتاء في كينيا .. وكانت الجولة قد بدأت من مدينة ماليدي التي تبعد عن ممباسا الى الشمال بحوالي ٧٥ كم وهي المدينة الثانية على ساحل المحيط الهندي ـ بعد ممباسا ـ وبعد الانتهاء من زيارتها طار فضيلته الى لامو مباشرة ومنها استقل القارب البخاري الى لامو . وفي مدينة لامو زار عدة مساجد ومدارس اسلامية ، منها مدرسة النجاح ، ومدرسة الرياضة كما التقى بجمع من المسلمين حيث تبادل معهم الحديث فيما يخص شئونهم الاسلامية .

ومن مدينة لامو اتجه الى شيلا التي تبعد عن مدينة لامو بعدة اميال ـ وصلها سيراً على الاقدام .. وبعدها استقل القارب البخاري الى جزيرة باتي حيث توجد المدن التالية والتي تمكن من زيارتها وهي فازا ، سندو ، باجمالي ، كرنفتيني ، وتوقف القارب في مدينة فازا الساحلية ، وبعد زيارة مدارسها ومساجدها وتفقد احوال المسلمين اتجه الى سندو الواقعة في وسط الجزيرة وقام بجولة واسعة للمدارس والمساجد المنتشرة فيها والتقى بالمسلمين واطلع على مشاكلهم واحوالهم واستمع الى متطلباتهم والتي تتعلق باحتياجاتهم الى الكتب الدينية المترجمة خاصة المراجع الهامة بالاضافة الى المساعدات المادية لتطوير فصول المدارس وترميم المساجد .

وبعد زيارة مدينة سندو وكرنفتيني استقل القارب الشراعي متوجها صوب مدناو وبعد رحلة استغرقت عدة ساعات وصل مدناو حيث قام بجولة تفقدية لمدارسها ومساجدها والقى فضيلته محاضرة قيمة في حشد من جموع المسلمين الذين توافدوا لاستقباله ..

وبعد أن أكمل فضيلته جولته بزيارة مدينة مدناو .قفل راجعاً الى نيروبي عن طريق ممباسا .

هذا وقد ادلى فضيلته بتصريح صحفي عن نتائج جولته هذه فقال إنه لمس في هذه الزيارة احتياجات هذه المنطقة الساحلية الى مساعدات لان المسلمين في حاجة إلى دعم مدارسهم الاهلية وترميم المساجد التي مضى عليها من الزمن الكثير . واوضح فضيلته ان هذه المدارس في حاجة الى تزويدها بمعلمين وكتب مدرسية وكراسي مدرسية لان أغلب التلاميذ يفترشون الارض ..

وقال فضيلته إن المسلمين يحتاجون أيضاً الى المساعدات المادية للدفاع عن العقيدة الاسلامية التي أصبحت هدفاً من قبل الاعداء .. وإن مسئولية ذلك تقع على جميع المسلمين وذكر فضيلته أيضاً انه لمس خلال هذه الزيارة تحرك الفئة الضالة وتورط بعض الناس معها وذلك من خلال الرسائل المتبادلة بينهم .

إسقاط طائرة روسية حربية في قندهار

أسقط المجاهدون الافغان مؤخراً طائرة حربية سوفيتية اثناء إلقائها القنابل على شبه مقاطعة بنجاوي في اقليم قندهار ولقي ثلاثون جندياً سوفيتياً وحكومياً مصرعهم خلال ذلك كما دمر المجاهدون ست دبابات وبذلك احبطوا الهجوم الذي شنته قوات الغزو .

واسفرت عملية القصف بالقنابل عن استشهاد خمسة من المجاهدين واصابة تسعة عشر آخرين منهم بجراح . وذكرت مصادر وكالة الصحافة الافغانية في قندهار ان قوة سوفيتية وحكومية ضخمة تعززها الدبابات قد تقدمت الى داخل شبه مقاطعة بنجاوي لضرب مواقع المجاهدين بمساندة من سلاح الجو السوفيتي وحاملات الجنود المدرعة وغيرها من الاسلحة .

وقد قام المجاهدون الذين كانت لديهم معلومات مسبقة عن ذلك بإعاقة تقدم القوة على الطريق وهاجموها بمدافع المورتر والقذائف الصاروخية ـ ولقي ثلاثون جندياً مصرعهم خلال ذلك الهجوم كما تم تدمير ست دبابات وساد الذعر صفوف الجنود .

موريشس : مكتب الرابطة

اعتنقت سيدة مسيحية وابنها الدين الإسلامي الحنيف ، وكانت تسمى بدوريا وتحمل حاليا اسم عائشة تيمناً باسم ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها والابن كان يسمى بفادريك ويسمى حاليا عبدالله . وتقيم الأم وابنها بمنزل الشيخ اسماعيل دوكري مدير مكتب الرابطة بموريشس من أجل تعلم بعض الامور الدينية الضرورية .

الجدير بالذكر ان الابن قد حفظ مع ابناء الشيخ دوكري السور القصيرة قبل اسلامه لكثرة اختلاطه بهم عند تلاوتهم للقرآن الكريم ، وهذا هو السبب الرئيسي لاسلام والدته .

أضواء وظلال

* عبدالباسط عزالدين *

توحيد جبهات التحرير الاريترية ومرحلة جديدة !

قرر المجلس الوطني الاريتري توحيد ثلاث من فصائل الثورة الاريترية تحت اسم « جبهة التحرير الاريترية » . وهذه الفصائل التي دخلت في وحدة اندماجية هي جبهة التحرير الاريترية ، قوات التحرير الشعبية والمجلس المركزي وقوات التحرير الشعبية (اللجنة الثورية) . وانتخب المجلس في اجتماعاته التي استمرت اسبوعا لجنة تنفيذية للمنظمة الجديدة برئاسة عثمان صالح سبي ، واعتبر المجلس الوحدة بين الفصائل وحدة اندماجية تحت راية تنظيم واحد هو (جبهة التحرير الاريترية) .

ان جهاد الجبهات الاريترية ، من خلال فصائلها الكثيرة والمتعددة طويل ومرير من خلال صراعها مع النظام الاثيوبي عبر التاريخ . ولكن الشيء المؤسف رغم عدالة هذه القضية ومعاناة الشعب الاريتري المسلم تحت نير الاستعمار الاثيوبي وضغوطه المستمرة لتشريد هذا الشعب الصامد ، إلا ان عدالة هذه القضية وصمود الشعب الاريتري لم تحقق نصرا مبينا له ، ولا حتى نوع من الوعد بمنحه استقلاله . والسبب الاساسي في ذلك في يقيني راجع الى تفكك الجبهات والفصائل الاريترية المحاربة واختلاف قادتها فيما بينهم وتوزعهم في اتجاهات وافكار ايديولوجية وعقائد لا تفيدهم في شيء بقدر ما تضرهم وترسخ عوامل الخلاف بينهم وتغرس بذور التشتت والكراهية بين اجيال اريتريا المختلفة . ورغم ان شعب اريتريا عربي ومسلم حيث دخل الاسلام اريتريا في القرن الاول من الهجرة وحسب الاحصاء الرسمي للسكان في عام ١٩٧٠ م وصل عدد سكانها الى اكثر من ثلاثة ملايين نسمة وهناك حوالي ٧٠ بالمائة منهم من المسلمين ، الا ان هذه القضية العربية لم تأخذ بعدها العربي والاسلامي المطلوب وظلت قضية منسية في معظم طاولات بحث ومناقشة القضايا المصيرية ، وذلك لان اريتريا لم تشهد عبر مراحل صراعها الطويل غير التشرذم بين فصائلها التي كانت تتجه في اغلب الاحيان للاتجاه الماركسي اللينيني وتحاول القضاء على العنصر الاسلامي والروح الاسلامية للشعب الاريتري ، ظنا منها انها بذلك تستطيع ان تستدر عطف القوى الشيوعية والاشتراكية في العالم وتجد منها الدعم المادي والعسكري حتى انتهت تلك المرحلة بزوال حكم الامبراطور هيلاسلاسي الغربي الاتجاه ومجيء نظام منغستو الذي قلب كل الموازين وارتمى في احضان الشيوعية والاتحاد السوفيتي وخسرت تلك الفصائل كل اوراقها التي كانت تلعب بها ومن ثم كان من الضروري ان تغير استراتيجيتها وتنمو نموا جديدا معتدلا . وتؤثر الاتفاق والوحدة بدلا من التشرذم والاختلاف الذي ضاعت في متاهاته القضية الاريترية واصبحت نسيا منسيا .

ان توحيد الفصائل الاريترية الثلاث هذه واندماجها تحت راية جبهة واحدة هي جبهة التحرير الاريترية لهو عمل هام وبادرة جميلة يمكن ان ينطلق بعدها العمل الاريتري والجهاد لتحقيق الهدف المنشود وهو الاستقلال . ورغم ان هذه الوحدة التي تمت مؤخرا قد سبقتها اتفاقيات اخرى للوحدة من قبل بدءا من اتفاقية الخرطوم في سبتمبر ١٩٧٥ م والتي كانت ثنائية وكذلك في اكتوبر ١٩٧٧ م واتفاقية تونس في مارس ١٩٨٠ م والتي كانت رباعية ، واتفاقية جدة في ديسمبر ١٩٨٢ م والتي كانت ثلاثية واتفاقية الكويت في ديسمبر ١٩٨٣ م والتي كانت ثنائية إلا ان معظم تلك الاتفاقيات كانت قد باءت بالفشل قبل ان يجف المداد الذي وقعت به . وذلك مما يدعو للتخوف والحذر .. ولكن في يقيني ان ظروف هذه الوحدة مختلفة تماما عن سابقاتها حيث عاد من الضروري انجاز الوحدة الوطنية الاريترية في المقام الاول وانقاذ وتنظيم الجبهة الداخلية التي تعاني من ظروف المجاعات والقحط والجفاف واستغلال النظام الاثيوبي تلك الظروف القاسية للقضاء على الشعب الاريتري بأكمله ودون اي وازع انساني .

انه مطلوب من هذه الفصائل والجبهات الاريترية المتحدة ايجاد المزيد من الاتفاق وتوحيد الجهاد في وجه النظام الاثيوبي الغادر . والتحرك في كل الساحات الاقليمية والدولية لاثارة هذه القضية العادلة لاقتلاع تأييد عالمي والسعي لدى المنظمات الدولية بسند عربي واسلامي لبحث هذه المشكلة وارغام النظام الاثيوبي بكل وسائل الضغط للدخول في حوار لتقرير مصير هذا الشعب المعرض للابادة .. والله من وراء القصد ..

على الدرب

* كمال الدين مصطفى *

بيني وبين شارون وبيغن وبين صديقي

يعاتبني صديقي محتجا على كثرة حديثي عن اسرائيل .. وفلسطين .. والاحتجاج بالطبع ليس موجها لي وحدي .. بل هو موجه لكل الصحف العربية التي تسود صفحاتها .. عن اسرائيل .. « بشارونها » الذي خسر معركته مع التايم الامريكية .. ليتضاءل .. ويعود الى حجمه الطبيعي .. « وبيغنها » الذي اقعده المرض الان بعد ان افنى حياته كلها سفاحا منذ دير ياسين .. وحتى صبرا وشاتيلا .. ولا ادري ماذا يقول لنفسه الان وهو يستقبل ارذل عمره ؟!! ترى هل اصابه الندم ؟!! ام انه ما زال يشعر بالفخر بجرائمه البشعة ؟!!

وهأنذا تراني مرة اخرى يا صديقي استمتع بالحديث عن اسرائيل دون ان ادري .. حتى وانا احاول ان اجيبك على تساؤلك لماذا هذا الحديث الكثير عن اسرائيل ؟ ..

اسرائيل يا صديقي كانت .. وما زالت قدرنا الشر .. وصارت مفترق الطرق الذي يحدد هويتنا .. عربية .. او لا عربية .. ومنذ ان ابصرت اعيننا النور كانت المؤشر لاتجاه الريح العربية .. ولا ريب ان استهلت احد فصائل المقاومة الفلسطينية اسمها من هذا المناخ الهائج .. فصار العاصفة .

واسرائيل كانت الهدف الذي التقى حوله العرب .. وتوحدوا للقضاء عليها .. واعتقد اننا ما زلنا قادرين على ذلك .. رغم اصوات الهزيمة والضعف التي حاول البعض ان يرفعها .. وواقع بين العرب الفرقة والشتات التي يعيشون الان الامها .. وجراحها ..

وقد حاول احدهم في الماضي قبل ان ننتكس في ٦٧ رفع نفس هذه الاصوات .. إلا انها وجدت من يكتمها .. ويسكتها في حينها .. لان سيف الوحدة في ذلك الوقت كان حادا وبتارا ..

لا ادري حتى الان كيف اجيب على صديقي .. غير انني اعترف ان ثمة موجة من الملل .. واليأس .. والقنوط ـ تفوق موجة البرد القارسة التي غزت اجزاء من اوربا مؤخرا ـ قد اجتاحت قلوب الكثير من ابناء امتنا .. واظننا نحتاج الى وقت طويل للتخلص من اثارها التي تسببت فيها بعض المواقف .. من هنا .. وهناك ..!!

في الماضي كنا يا صديقي نريد ان نرمي باسرائيل في البحر .. وكانت احلامنا وقتها كبيرة .. والآن تضاءلت احلامنا .. واصبحنا نسعى لاسترداد اراض عربية اغتصبتها اسرائيل عنوة .. وتضاءلت مع ذلك قوتنا .. واصبحنا نسعى حول السراب ـ « مفاوضات السلام » ـ التي برعت امريكا منذ ٦٧ وحتى الان في مطها .. وعجنها .. كما تريد هي .. وكما تريد مصلحة اسرائيل .. وتبعثرت اوراقنا .. وتشتت .. وضاعت مواقفنا .. وضاع من بينها .. « الاقصى المبارك » .. مصدر عزتنا الاسلامية .

وضاعت عزتنا الاسلامية بضياع « الاقصى المبارك » .. الذي اصبح من ممتلكات اسرائيل .. ونحن نبحث الان عن عزتنا .. والطريق الى ايجاد عزتنا يمر يا صديقي « بتل ابيب » فما هو رأيك ؟! .. هل تعرف طريقا اخر نسلكه يوصلنا الى عزتنا المفقودة غير طريق « تل ابيب » !! ..

عفوا صديقي انها غفوة نعيشها وحتما سنصحو من غفوتنا .. قريبا ان شاء الله ..

الانسحاب

عن جريدة المدينة السعودية

هوامش

يكتبها : منير حسن منير

ما حدث .. كيف لا يتكرر ؟ !

قضية « الفلاشا » التي شغلت العالم في الاسابيع الماضية كانت وستظل حدثا هاما ، ومؤشرا خطيرا لما يهدد مستقبل الامة العربية بصفة عامة والشعب الفلسطيني بصفة خاصة .

ذلك لان الامر لا يعني فقط تهجير جماعة من الاحباش من بلادهم عبر الاف الاميال ليسكنوا في فلسطين المحتلة باعتبار انهم حققوا حلم بني اسرائيل القديم بالعودة الى « ارض الميعاد » !! ..

كما ان الامر لا يعني بأي حال من الذي خطط ؟ ومن الذي نفذ ؟ ومن الذي اشترك .. فهذه مهمة كفيل بان يكشفها التاريخ الذي لا يرحم !! ولا يزور !! ولا يجامل !! ولا يعني الامر كذلك ان اسرائيل ، ضحكت علينا ، رضينا ام ابينا للمرة الالف ، ومدت بهذه العملية لسانها طويلا للعرب .. كل العرب !

فالامر الخطر من كل هذا .. وادهى وامر لكونه يعني أن دويلة اسرائيل والتي بدأت وجودها عام ١٩٤٨ م في فلسطين المحتلة بـ ٣٥ الف يهودي .. قد استطاعت أن تضاعف هذا الرقم ليصل عدد سكانها الى ثلاثة ملايين (!) غير انها لم تكتف بهذا الرقم .. ولم تقف عنده فتحاول ان تضاعفه مرة اخرى بأية وسيلة من الوسائل .. ولا يهمها ان كانت هذه الوسائل « مشروعة ام غير مشروعة » !! وعملت لتحقيق هذا الهدف بنشاط وجد تحسد عليهما فاستقدمت « يهود المهجر » كما تسميهم من روسيا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وامريكا لتكون بهم دولتها « وشعبها المختار » !!

وحين وضعت بعض الدول خاصة روسيا ودول الكتلة الشرقية امامها العراقيل والشروط فانخفض بذلك رقم اليهود « المستوردون » فكرت في وسيلة ـ مشروعة او غير مشروعة لا يهم ـ لزيادة نسبة السكان خاصة وان الهاربين من الجحيم الاسرائيلي بسبب الضغوط الاقتصادية ، والتفرقة الدينية ، والعنصرية التي تمارسها مجموعات يهود الغرب ضد اليهود الشرقيين .. اصبح يتزايد يوما بعد يوم .

حينما وجدت اسرائيل نفسها امام هذه المعادلة الصعبة .. وان اليهود المستوردين من المشرق لم يبلعوا الطعم تماما فاصبحت هجرتهم « معاكسة » بعد ان اكتشفوا حقيقة الحلم الزائف الذي دغدغ عقولهم طويلا فتوالت جماعاتهم في الخروج مرة اخرى من ارض الميعاد الى ارض الله الواسعة (!!!) .. حين اكتشفت اسرائيل هذه الحقائق فكرت وهي التي لا تعييها الحيل ولا الافكار .. فكانت عملية الفلاشا التي اثبتت ان اسرائيل لا تتورع ولا تخجل من ان تأتي بشعب لها حتى ولو من المريخ او نبتون .. لا يهمها في ذلك كم تدفع (!!) .. ولا في تهريبهم .. ولا كم عددهم .. المهم عندها هو ان يزداد عدد السكان داخل فلسطين المحتلة ولو واحدا ! .

ورغم أن المجتمع الاسرائيلي لم يتقبل حتى الان هؤلاء الفلاشا ، ويرفض ان يعتبرهم جزءا منه يمكن أن يعيش معهم في كيان واحد .. مما ادى الى انتحار عدد منهم بعد ان اصطدموا بالواقع الجديد المر .

رغم هذا فلن تقلب اسرائيل حيلة لتجد لهم مسكنا او قطعة ارض يعيشون عليها لا ستخدامهم عند الحاجة (!!)

البقية ص ٤ (

اللاجئون
قضية .. أم مصير؟!

أخبار العالم الإسلامي تنفرد بهذه التغطية عن معسكرات البؤس والموت بالصومال

تغطية علي حسن مبارك

> حينما توجهت الى الصومال بتكليف لزيارة معسكرات اللاجئين هناك .. لم أكن أتصور أن حجم المأساة بهذا الكبر !! .. وحينما رأيت الظروف التي يعيشون - وهذه الكلمة في غير محلها لأنهم لا يعيشون !! - فيها شعرت باننا قد تجردنا من إنسانيتنا تماماً لكوننا نترك إخوانا لنا في العقيدة يعانون مثل تلك المعاناة . ففي معسكرات الشمال الغربي من الصومال في أريسيو .. ودام .. وقنت .. ولاسدوري .. وأقبر شعرت بأن كل مانفعله من أجل هؤلاء يساوي قطرة لا تذكر في محيط هذه المعاناة !!
>
> ومرة أخرى في معسكرات الجنوب الغربي في أقليم هيران احسست بالخجل من نفسي وسط هؤلاء الذين قذفت بهم الظروف لهذا الجحيم الدنيوي بينما نهنأ نحن بالماء البارد !! وحياة النغنغة !!

لم تكن الرحلة سهلة كما توقعت فمعسكرات اللاجئين تتناثر في ثلاثة اقاليم متباعدة من اقاليم الصومال الاربعة .. وتنتشر هذه المعسكرات في الاقليم الشمالي الغربي للصومال الذي كان تحت الانتداب الانجليزي وعاصمة هذا الاقليم هو هرجيسا والذي يمكن الوصول اليها اما مباشرة بواسطة الطائرات الصغيرة من العاصمة مقديشو .. واما عن طريق « بربرة » وهو الميناء الشهير والذي يمكن الوصول اليه عن طريق الطائرات القادمة والمسافرة الى منطقة الخليج العربي إذ تمر به .. ومن ثم عن طريق السيارات التي تقطع المسافة بينه وبين هرجيسا، في ثلاث ساعات أو اربعة ساعات كحد اقصى حيث يمتد الطريق « المسفلت » والذي بني في عهد الاستعمار البريطاني إلا انه لا يزال في وضع جيد قياساً !

وقبل أن ابدأ في وصف انطباعاتي عن حياة اللاجئين يجب أن نقف وقفة قصيرة عند اسم كان لنا عونا بعد الله في إتمام هذه الرحلة بما أعتقد - وأسال الله - ان يكون نجاحاً وهو اسم السيد/عبدي محمد ترح ويشغل منصب الرئيس العام للهيئة الوطنية الصومالية لاغاثة اللاجئين "N.C.R" وهو برتبة وزير . فمنذ أن اجتمعنا به في مكتبه لحظة وصولنا والرجل يتابع مهمتنا خطوة بخطوة .. ولحظة بلحظة حيث وجه كبار المسئولين بهيئته بتوفير كل المساعدات التي قد نحتاج اليها وبتسخير كافة إمكانياتهم الفنية والبشرية لانجاح مهمتنا .

وقد وصف مرافقنا فيما بعد في منطقة الشمال الغربي الأخ عبدالله اوغاز محمد وهو مسئول العلاقات العامة للهيئة في هذا الاقليم .. وصف الوزير ترح بانه « رجل ديناميكي » أي - Dainamic man - أي أنه رجل عملي كثير الحركة والنشاط وعرفنا فيما بعد من مساعديه انه يشتغل لمدى عشرة ساعة في اليوم وبصورة متواصلة !! وحينما استفسرت عن سر هذه الحيوية اجابني الرجل ضاحكاً ، السبب بسيط للغاية .. وهو انني اشعر تماماً بما يعانيه هؤلاء اللاجئون واعيش ماسائهم واعرف حجمها ذلك لانني من اللاجئين !! » وعرفت « سر ديناميكيته » وقدرته تماماً .

والسيد ترح حين يتحدث عن اللاجئين تراه يعدد الأرقام والمساعدات والاحتياجات التي قدمت تلك التي يحتاجونها وكأنه يقرأ من كتاب . ثم هو يتحدث عنهم بمرارة شديدة ، وغبن واضح تشعر به خلال ما يحرقه من سجائر وهو يتحدث اليك !!

يقول السيد ترح مرحباً بنا .. إنني اشعر بفخر حين أرى منظمة إسلامية تهتم باللاجئين وتقدم لهم اي قدر من المساعدات .. ذلك لاننا مسلمون في دولة تبلغ نسبة المسلمين فيها ١٠٠ ٪ فلماذا تتولى الهيئات الكنسية مساعدة هؤلاء ونحن لا ؟! .. ويستمر قائلا : وحين اتت الرابطة لتعمل في معسكرات اللاجئين جاءني بعض ممثلي الهيئات الكنسية العاملة في هذه المعسكرات وقالوا لي بالحرف « إذا عملت معنا الرابطة في نفس المعسكرات فسوف نرحل !! » . قلت لهم إن الرابطة سوف تعمل هناك سواء بقيتم أو ذهبتم ! وبالفعل فقد رحلت إحدى عشرة هيئة كنسية عن الصومال بعد ان انهت وجودها في تلك المناطق !!

ويقول السيد ترح باعتزاز شديد : رغم أن الهيئات الإسلامية العاملة في مجال اغاثة اللاجئين هنا لا تتعدى الاثنتين وهما رابطة العالم الاسلامي والوكالة الاسلامية الافريقية لاغاثة اللاجئين ، مقابل عشرين هيئة كنسية إلا اننا نشعر بالرضاء التام عن هذا الوجود الاسلامي ، وان كنا نطمع في اكثر من هذا . ويضيف .. إننا هنا في حكومة الصومال نقدر كل مساعدة تقدم للاجئين ونفتح ذراعينا وصدورنا للرابطة بتوفير كافة الامكانات والتعاون غير المحدود لتحسين هذا الوضع غير الانساني الذي يعيش فيه هؤلاء .

● هرجيسا .. مثقلة بهموم اللاجئين :

كانت رحلة شاقة تلك التي قطعنا فيها المسافة من « بربرة » حيث وصلنا على طائرة البوينق بعد ساعتين من مقديشو . واستغرقت هذه الرحلة اربع ساعات متواصلة حيث وصلنا البلدة في الخامسة مساء . وكان برنامج الزيارة يقتضي بان نبدأها بمجرد الوصول إلا ان عدم أمكانية زيارة المعسكرات في الليل حال دون ذلك ، ولم نشأ ان نضيع منا تلك الليلة فرأينا عقد اجتماع بصورة عاجلة مع ممثلي الهيئات والمنظمات العاملة في هذه المنطقة وذلك للتنسيق معهم والاتفاق على برنامج لانجاح الزيارة .. وبالفعل مررنا على بيوت كل المسئولين واحداً واحداً ودعوناهم « لعشاء عمل » بفندق « هرجيسا كلب » .

وفي هذا الاجتماع الذي حضره كل ممثلي الهيئات والمنظمات العاملة في المنطقة .. وهم مستر هيلموت لانقلوبيرت وهو ممثل هيئة اغاثة اللاجئين بمنظمة الامم المتحدة والتي تتخذ جنيف مقراً لها .. والسيد جون مارك وهو يمثل ال L.U.CARE والسيد بوتان برى سمتر ممثل المنظمة الوطنية الصومالية لاغاثة اللاجئين وعبدالله حق ادم ممثل الوكالة الاسلامية والافريقية لاغاثة اللاجئين والاخ عبدالله اوغاز محمد مسئول العلاقات العامة بالوكالة الوطنية بهرجيسا وتم في هذا الاجتماع استعراض برنامج الغد والذي تقرر ان يكون مخصصاً لشراء كميات من المواد الغذائية باسم بعض المحسنين الذين كلفوا الاستاذ سمير راضي مدير الادارة المالية بالرابطة بتوزيعها والاشراف عليها بنفسه وهو الشرط الذي وافق عليه السيد وزير شئون اللاجئين الاخ ترح حين اجتماعه به .

ولما كانت الكميات المطلوبة كبيرة ، ومتنوعة فقد تم تعيين بعض الاخوة العاملين في مختلف الهيئات خاصة الرابطة لتامين هذه الكميات من السوق المحلي وشحنها لمنطقة التوزيع . وكان جميلا جداً ان اعلن ممثل المنظمة الوطنية السيد بوتان عن تامين خمس سيارات نقل مقطورة كبيرة وبالحمالين .. واقترح السيد هيلموت أن ننتهز فرصة تامين الاحتياجات لنقوم بزيارات سريعة لاقرب المعسكرات على أن يصحبنا هو في سيارته ، بينما اعتذر السيد جون مارك عن مرافقتنا إلا انه وضع تحت تصرفنا سيارته بسائقها طيلة ذلك اليوم .



هذا المرض الجلدي نتيجة عدم الاستحمام .. لعدم وجود مياه كافية !!

● المعسكرات .. حالها .. حال ! :

كان اول معسكر زرناه هو معسكر « قنت » والذي يعتبر من اسوأ المعسكرات حالاً وهو يقع على طرف قريب من المدينة ويكاد يعتبر جزءاً منها .

وهذا المعسكر واحد من المعسكرين اللذين لم تعتبرهم منظمة الامم المتحدة من معسكراتها التي تقدم لها المساعدات باعتبار انها معسكرات جديدة ، نزح أهلها من داخل اثيوبيا في سبتمبر الماضي ، ولا تزل قضية استيعابهم ضمن اللاجئين المعتمدين لدى غوث اللاجئين قيد الدراسة كما عرفنا وهم لذلك يعيشون في وضع ماساوي قاتل اقل ما يمكن وصفه بانه « غير إنساني !! » .

وتقول الاحصائية التي اعدتها الجهات المسئولة إن عدد اللاجئين في معسكر قنت يبلغ عشرة الاف لاجئ يعيشون في مساحة تتعدى الكيلو متر ونصف بقليل في خيام من القش والورق واغصان الاشجار وبعض الاخشاب والخرق البالية ، ولا تتعدى مساحة الكوخ الواحد المتر في متر (!!!!) ويعيش في هذه المساحة الصغيرة المحدودة افراد اسرة يبلغ متوسط افرادها الخمسة افراد .. وعليكم ان تتصوروا الوضع الذي يكون فيه افراد هذه الأسرة اذا علمنا ان كبار السن يفترشون الارض خارج هذه الاكواخ تاركين الداخل للعجزة والاطفال . ومنذ ان وطئت اقدام هؤلاء هذه المنطقة منذ شهر سبتمبر الماضي اي منذ خمسة اشهر وهم يعيشون هذا الوضع المزري علماً بان المنطقة شديدة البرودة في هذه الشهور .

وتنتشر الامراض في هذا المعسكر بصورة مخيفة لا تفرق بين كبير او صغير - اذ يستوي في الماساة كلاهما !! - فالى جانب السل الرئوي والانيميا الحادة تنتشر الامراض الصدرية بصورة عامة .. كما ان حالات الاسهال تصيب الاطفال بصفة خاصة مما يهدد حياتهم بصورة مخيفة غير ان الذي هالني هو انتشار عدد من الامراض الجلدية الفطرية بشكل رهيب . ويقول الدكتور ابو يوسف محمد مسعود وهو طبيب الرابطة في مستوصفها في « عرب سيو » والذي سياتي الحديث عنه لاحقاً : يقول حين استفسرته عن سر انتشار الامراض الجلدية يقول بمرارة شديدة تتلخص المشكلة ببساطة في عدم الاستحمام - اي والله ! - لعدم وجود الماء !! ويمكن علاج كل هذه الحالات التي تراها بإيجاد كميات من الماء يمكن تنظيف اجسامهم بها (!!) فاغلب هذه الامراض التي تراها امامك فطرية تنشأ عن عدم الاغتسال . ويقول السيد هيلموت لانقلوبيرت ممثل هيئة غوث اللاجئين بالامم المتحدة معقباً على هذه النقطة إن كمية الماء التي توزع يومياً لهؤلاء لا تتعدى « نصف اللتر » للشخص الواحد في اليوم !! وهذه الكمية تعتبر اقل مما يطلبه ويستحقه جسم الانسان إذ يجب ان يتناول الانسان في اليوم وعلى اقل تقدير ما بين ثلاثة الى اربعة لترات من الماء !!! وهذا بمعنى اخر انه لا يجد حتى ما يروي ظماه لكي يعمل جسمه بصورة طبيعية .. دعك من الاستحمام والنظافة !!!

واقترب من طفلة عمرها ثماني سنوات كشف الطبيب مسعود ظهرها لارى ظهرها كله وقد تاكل واصبح كالمحروق من جراء انتشار المرض الجلدي والذي سلخ الطبقة العلوية من جسد الطفلة ..

وطفل اخر تتقدم به امه نحوي ظناً منها بانني طبيب وارى كلتا يديه ومن عند الاصابع الى اعلى الكتف وقد اكتستا بلون ابيض وقشور متاكلة .

شيخ عجوز يقترب من المستر هيلموت وهو يجر وراءه طفلة صغيرة تكاد عيونها تكون مغلقة تماماً من مرض « التراخوما » كما وصف لي الطبيب .. والذي يقول عنه إنه من الامراض التي يسببها الغبار والاتربة مما يؤدي الى التهاب الاعين .. والمصيبة ان هذا المرض يورث العمى !!

اما عن اولئك الذين يعانون من سوء التغذية وهو ما يسمى « بالانيميا » .. فهؤلاء غالبية واكثرهم من الاطفال دون العاشرة والنساء ويؤدي هذا المرض الى انتفاخ البطن بصورة غريبة بينما تجد ان باقي الجسم يعاني من الهزال الشديد . والمصاب بهذا المرض لا يقوى على المشي او حتى الوقوف اعتماداً على ارجله !!

هذه صور شاهدتها ومن معي عن قرب ، وفي تاثر شديد استمعنا الى شرح الدكتور مسعود ، ومرافقنا المستر هيلموت ممثل الامم المتحدة في منطقة هرجيسا .. وحينما ابديت تاثري بهذه المشاهدة خاطبني مستر هيلموت ضاحكاً : يبدو انك لن تستطيع ان تكمل معنا الجولة فهذا اول معسكر ، وسوف تشاهد ما هو اسوأ من هذا فقلت لا اعتقد ان هناك اسوأ من هذا (!!!)

حينما راينا .. ما راينا في معسكر قنت قرر الاخ الأستاذ سمير راضي المشرف على الادارة المالية في الرابطة ، ان يكون هذا المعسكر اول نقطة في برنامج تقديم المساعدات وذلك لاعتبارين . اولهما ان المعسكر لم يدرج حتى الآن ومنذ سبتمبر الماضي ضمن المعسكرات المستحقة لاغاثة هيئة الامم المتحدة لان الاخيرة لم تعتمد لها بعد الاعتمادات المالية اللازمة .. وثانيهما : ان المعسكر يمر بظروف اقل ما يمكن ان توصف به انها مزرية ، وغير إنسانية !! وبالفعل تم الاتفاق بين الاستاذ سمير وبقية ممثلي الهيئات على وضع خطة لتوزيع الاغذية والمواد الضرورية صباح اليوم الثاني ، وكان قد تم وضع برنامج تقديم المساعدات حسب الحاجة في اجتماع العشاء الذي تحدثنا عنه والذي قلنا إنه عقد بفندق « هرجيسا كلب » لحظة وصولنا .

● معسكر أربسيو .. الوضع أفضل ولكن ! :

ويبعد هذا المعسكر من مدينة هرجيسا عاصمة الشمال بنحو حوالي ٣٥ كيلو مترا في الشمال الغربي وهو من المعسكرات التي بها للرابطة وجود مستديم بحكم وجود مستوصف الرابطة والذي يشرف عليه الدكتور ابو يوسف محمد مسعود رضا ويعتمد في العمل على معاونة عدد من الممرضين الذين دربهم بنفسه وهم من ابناء اللاجئين انفسهم وهو بذلك يضمن انهم سوف يعملون باخلاص لانه يقدم خدمة لاهله بالاضافة الى ميزة تواجد هؤلاء الممرضين في المعسكر بصفة دائمة بعد انتهاء وقت العمل الرسمي والذي يمتد الى الثالثة بعد الظهر في كثير من الاحيان . وقد درج على هذا الاسلوب اي اسلوب الاعتماد على ابناء اللاجئين بعد تدريبهم كل اطباء الرابطة في الصومال وهو اسلوب عملي ومثالي وقد تدرب اكثرهم على الاعمال البسيطة كالحقن ومساعدة الطبيب او قراءة الحرارة .. الخ .

واسال الدكتور مسعود عن اكثر الأمراض انتشارا في معسكر اربسيو فيجيب ان اكثرها على الاطلاق هو مرض « السل الرئوي » ويعلل ذلك لوجود اللاجئين في مساحات ضيقة هي مساحة الكوخ الذي تسكنه الأسرة كلها وهي لا تتعدى المتر المربع !! ويقول إن عدم وجود الوقاية والهواء الصحي يساعد في انتقال هذا المرض بصورة خطيرة حتى انها تصيب في بعض الاحيان الاسرة كلها !

ويضيف الدكتور مسعود قائلاً .. وهناك ايضاً الانيميا الحادة خاصة بين الاطفال والنساء ويعود ذلك الى عدم حصول الفرد داخل المعسكر على الكميات اللازمة لنمو الانسان ولسد احتياجاته الصحية التي تساعده في بناء جسمه واعطائه المناعة الكافية ضد الامراض والاوبئة ويعرض علي الدكتور مسعود عدداً من هذه

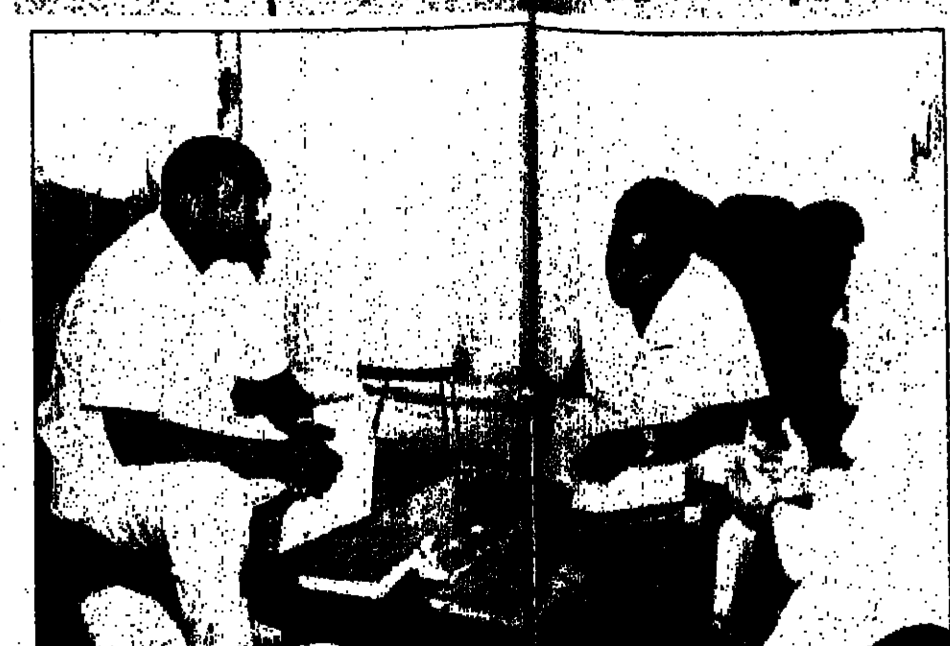
البقية ص ١٤

٢٠ منظمة غير إسلامية تعمل وسط اللاجئين مقابل منظمتين إسلاميتين فقط وجهودهما لا تعد قطرة في محيط!!
أغلب المعسكرات تعاني العطش والجوع وانتشار الأوبئة والنتيجة .. موت يحصد الكبار والصغار وبالجملة!!

هل يصرخ هؤلاء غدا .. وا إسلاماه !؟

الأم وطفلها .. واليد على الخد في انتظار المجهول !!

سألني طبيب الرابطة ماذا يعني وجودي هنا إذا لم أجد ... أصرفه للمريض؟! فأجبته .. يعني إما أنك ... عليه أو على نفسك والنتيجة الحتمية ... حجم الكارثة!



وزير شئون اللاجئين السيد ترح لدى اجتماعه بالأستاذ سمير راضي ويوسف جدو مدير مكتب مقديشو

رغم الأزمة الاقتصادية فقد فتحت الصومال صدرها وقلبها للاجئين

وزير شئون اللاجئين : قالوا .. إذا عملت معنا الرابطة في نفس المعسكرات فسوف



الإسلام أول نظام دعا إلى التحرير!

إن ملاءمة التشريع لمستوى الفهم العام لأى مجتمع أمر ضرورى وحيوى ولهذا يتحتم على الدعاة أن يقدموا الى الناس فى كل زمان ومكان الجرعة المناسبة لاحتياجاتهم ، والمناسبة لطاقاتهم وقدراتهم على التقبل والاحتمال .

لأن ما يكون امرا سهلا ومقبولا عند مجتمع ما فى زمن معين ، قد لا يمكن بأى حال من الاحوال قبوله أبدا لا بسهولة ولا بعسر فى زمن آخر .. ومن هنا كانت الحكمة من التدرج فى التشريع ، وذلك لتهيئة الأذهان للاستعداد والقبول شيئا فشيئا ، وهونا هونا .. وقد رأينا الاسلام بنهجه الحكيم يأخذ الأمة بهذا السنة فى كثير من الامور ، كما هو باد وظاهر ، فى الخطة التى اتبعت فى تحريم الخمر حيث أشار القرآن الكريم اليها اول الأمر فى مقارنة حرة صريحة تلفت النظر وتثير العبر فقال تعالى : « يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس ، وإثمهما اكبر من نفعهما » .

واننا لنرى الأسلوب الحكيم لا يبادر الى ذمها ذما مجردا ، بل يذكر ما لها وما عليها ثم يشير الى النتيجة وهى أن المنفعة لا تساوى شيئا بجانب المضار والعواقب الوخيمة .. ثم بعد مدة من الزمن ينتقل بهم نقلة أقوى واعظم فيحرمها تحريما جزئيا فيقول « لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون » .

بقلم
الشيخ السعيد الشرباصى

وبعد أن تهيئ المجتمع لقبول القضية المطروحة للبحث حرمها تحريما قاطعا فقال « إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » المائدة .. الاية ٩٠ .

ويمثل هذه الحكمة البارعة ، والاسلوب العملى الجدى حارب الاسلام الرق ، وعمل على الغائه . ثم شرع فعلا فى اتخاذ الاجراءات العملية للقضاء عليه وليس صحيحا ما يدعيه الغربيون من انهم هم الذين عملوا لتحرير الرق بل لقد سبقهم الاسلام الى ذلك قبل الف عام او يزيد .

وكانت خطة الاسلام ـ رائد التحرير ـ فى ذلك خطة واقعية وفعلية تمضى على اسلوب عملى معقول لان قضية الرق إذ ذاك كانت تصطدم بمواجهتين عظيمتين كل منهما تقف حجر عثرة فى وجه قبول فكرة التحرير للعبيد والقضاء على ظاهرة الرق بصفة عامة ..

واهم هاتين المواجهتين هو مبدأ (المعاملة بالمثل) فقد كان اعداء الاسلام يأخذون بفكرة الاسترقاق ويؤمنون بمبدأ تحويل الأسرى الى عبيد ولم يكن من العدل ان يترك المسلمون اعداءهم يسترقون اخوانهم بينما هم يطلقون سراح من يقع فى ايديهم من الاعداء ..

لان هذا منطق لا يمكن قبوله فى شريعة العدل او فى قانون الانصاف . بل ولا يمكن اقناع المجاهدين من المسلمين به ، لما فيه من اعطاء الدنية والشعور بالذلة ..

واما المواجهة الثانية فهى ظروف المجتمع كله فى العالم الذى كان يدين لفكرة الرق فى كل مكان ، ويعتبره المنفذ الوحيد لتعمير الارض ، حيث يجد السادة المشتغلون باعمال راقية من يقوم لهم باعمال الفلاحة والزراعة وغيرها ولهذا كان يصعب على المجتمع الدولى قبول فكرة التحرير وكان لابد له من مقاومتها بكل ما يملك من حياة وقوة . ومن هنا كانت الدعوة الى التحرير المطلق إذ ذاك قضية خاسرة لا تقبل .

لهذا لم يشغل الاسلام اتباعه بفكرة تحرير العبيد ، ورفض استرقاق اسرى الحرب كقضية علنية ثم وجههم من اللحظة الاولى الى تحويل هذا المنطق لعمل ، ثم المضى فى تطبيق الفكرة كواقع ، وكان اول ما بدأ به التعبير الصادق عن احترامه للاسرى ، وتقديره البالغ لحقوقهم هو :

أولا : معاملة هؤلاء الاسرى معاملة انسانية رفيعة حتى يتم التصرف فيهم وحتى بعد ان يتم الامر فيهم ، وقد وضع الاسير داخل المجتمع الاسلامى موضع المسلم العادى ، بدون انتقاص من حقوقه ، ولا عدوان عليه ، له ما لغيره ، وعليه ما على غيره ، بل انه فى كثير من الاجراءات خفف عنه العبء ، نظرا لطبيعة حياته . ومن ذلك رفع بعض التكاليف عنه مثل وجوب الحج ، ومثل جعل حد العقوبة عليه على النصف من الحر . وهذا امر يلفت النظر . بل انه والله ليدهش الخاطر والمفكر ـ لان المعروف ان التشريعات الارضية تأخذ الوضيع بالشدة والقسوة عند توقيع العقاب ، كما تمنح الشريف بعض الامتيازات مترفقة به عند العقاب . ولكن الاسلام يمضى على سنن يخالف الهوى والضعف الانسانى ، فيجعل عقوبة العبد أخف وأهون من عقوبة الشريف فى جميع العقوبات تقريبا ..

ولا يغيب عن الذهن كيف عامل القائد العظيم ـ صلى الله عليه وسلم ـ أسيرته صفية بنت حيى ابنة عدو الاسلام الخطير ، وخيرها بين أمرين : احدهما ان يعتقها ويتزوجها .. وفى زواجها لسيد البشر تكريم وأى تكريم ..

وقد اختارت العاقلة الحسيبة النسيبة محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ راضية راغبة متسامية ، ولقد كانت خيرا على كل اسارى قومها . فلقد اقتدى الصحابة كلهم برسولهم فاعتقوا كل ما كان تحتهم من أهلها ومن الذين اسروا معها .

ثانيا : يأتى بعد وضع العبيد فى مصاف الاخوة فى العمل والطعام والشراب واللباس وفى الحقوق الاجتماعية حيث يقف أبسط واحد منهم كتفه بكتف اعظم حر فى صف واحد امام الخالق العظيم ، يأتى ما هو اخطر واعظم من ذلك ، حيث يجعل مفتاح الغفران ، وباب التكفير عن الذنوب فى كثير من الاخطاء وخاصة الجسيمة منها مرهونا باطلاق سراح عبد من العبيد واننا لنرى ذلك عندما : يحدث من اى مسلم حلف على فعل امر او تركه ثم يبدو له التراجع عن عزمه . فقد أعطاه الاسلام الفرصة للتراجع ـ مادام فى ذلك خير له ـ وعليه التكفير عن حلفه تقديم أمر من امور حددها الشرع فى قوله : « لايؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم ، ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان ، فكفارته إطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة » ، وأمر الحلف والتراجع يحدث من كل مسلم ويحدث من الفرد الواحد اكثر من مرة ، مما يجعل فرصة تحرير الارقاء واسعة ومتاحة على الدوام ..

وتلك ولا شك فرصة عظيمة اتخذها الاسلام لتكون خطوة عملية من اجل التحرير ..

ومن ذلك أيضا كفارة الظهار : (وهو حلف على الزوجة بصورة خاصة) فان الزوجة لا تحل لزوجها الحالف الا بعد التكفير . واول مراتبه هنا تحرير الرقبة ولا يعدل عنه الى ما بعده الا عند العجز مصداقا لقوله تعالى : « والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير . فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا » ، وفى هذه الكفارة لا يعدل عن عتق الرقبة الا بعد العجز الحقيقى عن تقديمها .

وكذلك يجعل التكفير عن الافطار فى نهار رمضان بجماع عامدا او ساهيا على خلاف فى الساهى او عن الفطر بالاكل والشرب متعمدا على راى كثير من العلماء عتق رقبة وذلك لما روى ان رجلا افطر فى رمضان فأمره صلى الله عليه وسلم « ان يعتق او يصوم شهرين متتابعين ، او ان يطعم ستين مسكينا » .

ويمضى الاسلام فى طريق التحرير فيحتم على من قتل نفسا مؤمنة بغير حق خطأ ، او عمدا عتق رقبة وفى ذلك يقول القرآن الكريم « ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة .. » .

وكذا من يقتل ذميا لقوله تعالى : « وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى اهله ، وتحرير رقبة مؤمنة » .

ومن اجل العبيد اتخذ الاسلام اجراءات غير عادية تنتهى الى المبادرة بالعتق . وهى اجراءات كثيرة ، نشير الى بعضها كالعتق الاضطرارى وذلك عندما يملك المرء ذا رحم محرم وقد روى الاربعة « من ملك ذا رحم محرم فهو حر » يعنى من غير عتق .

ومن ذلك ايضا الحث على مكاتبة العبد ليؤدى بعض المال من اجل الخلاص ونجد الشريعة تجعل هذه الكتابة لازمة من جهة السيد لا يجوز له الرجوع فيها لحق العبد بينما هى غير لازمة من جهة العبد لترك الاختيار له . كما امرت باعانة المكاتب من الاموال العامة والاموال الخاصة حتى يؤدى ما طلب منه وامرت السيد بالتنازل عن جانب من الاقساط المطلوبة .

ومن العتق الاضطرارى ترغيبا فى العتق ، ما يشرحه هذا الحديث « عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اعتق شركا له فى عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوّم عليه قيمة عدل ، فاعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد » ، الحديث ـ متفق عليه ومعنى هذا ان يدفع المعتق للنصف ثمنه كله كى يتم تحريره تحريرا كاملا ..

هذا وقد جعل الاسلام عتق الرقاب من اعظم القرب التى يتقرب بها المسلم الى ربه وجعله سببا للعتق من النار . وقد روى ابو داود من حديث كعب بن مرة « ايما امراة مسلمة اعتقت امراة مسلمة كانت فكاكا لها من النار » ، كما رويت احاديث اخرى فى معناه . وقد ذكر صاحب الوهاج ان النبى (صلى الله عليه وسلم) اعتق ثلاثا وستين نسمة عدد سنى عمره وعد اسماءهم ثم قال واعتقت عائشة سبعا وستين ـ وعاشت كذلك ـ واعتق ابو بكر كثيرا واعتق العباس سبعين عبدا . رواه الحاكم .

كما ذكروا ان عثمان اعتق عشرين وهو محاصر واعتق حكيم بن حكيم بن حزام مائة مطوقين بالفضة واعتق عبد الله بن عمر الفا واعتق ذو الكلاع الحميرى فى يوم واحد ثمانية الاف عبد واعتق عبد الرحمن ابن عوف ثلاثين الف نسمة ..

وهذه الارقام الهائلة حتى لو افترضنا انها غير صحيحة فانها تعطى المدلول الصادق والاشارة الحقيقية الى اهتمام الاسلام بتحرير العبيد وحرص المسلمين على تخليص الارقاء من اسار الرق منذ بدأت مسيرة الاسلام المباركة منذ اكثر من الف عام ونصف تقريبا .

لقد كان الاسلام ـ كالعهد به ـ اول الانظمة التى فتحت باب الحرية على مصراعيه امام الارقاء وجعل تحريرهم الطريق الى التكفير وكان كالعهد به يعمل ولا يقول وينفذ ولا يطنطن ..

ايها الاخوة : ان الاسلام هو الذى وضع البداية الكريمة لاسلوب معاملة الاسرى من قديم وشرع الاسباب لتحرير الاسرى والخلاص من نظام الرق من عهد العبيد وهذه روحه وتلك تقاليده العتيدة العريقة .

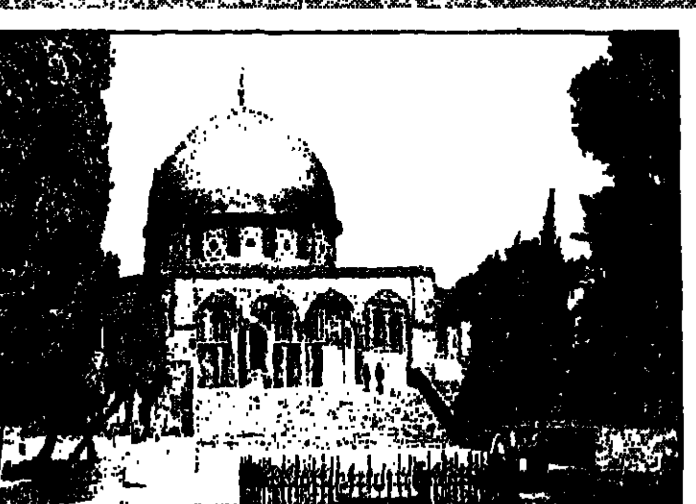
أيها الاخـوة :

ان الاسلام دين الحق والعدل دين الهدى والتقى دين الرشاد والسداد وهو السباق الى كل خير والهادى الى كل بر والداعى لكل حق وصواب ، كما انه أول من احترم الحريات ودافع عنها ومنحها للبشرية جمعاء .

إحتجاجاً على الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة للأقصى والإبراهيمي :

أصدرت الهيئة الاسلامية العليا بيانا شجبت فيه الانتهاكات الاسرائيلية المتواصلة لحرق المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي .

وندد البيان الذى صدر مؤخرا عقب اجتماع موسع عقد برئاسة سماحة الشيخ سعد الدين العلمى رئيس الهيئة بالممارسات التي يقوم بها افراد الحرس الاسرائيلى من استفزاز لمشاعر المسلمين وانتهاك لقدسية وحرق بيت من بيوت الله .



الاقصى .. صامد فى وجه الغزاة الصهاينة !!

بيان الهيئة الاسلامية

وقد أصدرت الهيئة الاسلامية العليا ، بيانا الى الرأى العام العالمى ، موجها فى الوقت نفسه « الى كل من يعبد الله مهما كان دينه » هذا نصه :

ان قائد وافراد الشرطة الاسرائيلية وحرس الحدود قد انتهكوا حرمة المسجد الاقصى بشكل لا يتصوره اى عابد لله مهما كان دينه ، ومن ذلك ما يلـى :

● قائد الشرطة يعلق على الحائط فى غرفته التى هى جزء لا يتجزأ من المسجد الاقصى المبارك علم اسرائيل وصورة رئيس الدولة وبعض الصور الاخرى وهذا حرام شرعا ولا يجوز فى الدين الاسلامى .

● يسجلون بشكل استفزازى اسماء الكثيرين ممن يريدون الدخول الى الصلاة وهذا لا مثيل له فى العالم ولا فى اى دين من الاديان ولا فى اى معبد من المعابد .

● حرس الحدود يتبولون فى ساحات المسجد وينجسونها ويتعرضون للمسلمين رجالا ونساء ويسمعونهم اقذع الكلمات ويطلبون من المسلمين داخل ساحات المسجد ابراز هوياتهم .

● قائد الشرطة يعلم ان السيارات ممنوعة من دخول ساحات المسجد وكذب على مساعد رئيس الحراس وقال له كذبا وبهتانا انه استحصل على أذن بدخول السيارات الى الحرم .

● يسمحون لليهود بالصلاة فى غرف فوق ساحات المسجد الاقصى ومعنى ذلك انهم يسمحون لهم بالصلاة فى المسجد وهذا غير جائز .

وبما ان المسؤولين فى الهيئة الاسلامية وادارة الاوقاف راجعوا جميع المسؤولين فى السلطات الاسرائيلية محتجين على ذلك طالبين وضع حد لهذه الاعتداءات ولم يجدوا اذانا صاغية لهذه الاحتجاجات .

لذلك كله فان الهيئة الاسلامية العليا اذ تعلن استنكارها لهذه المنكرات فانها تطلب :

أ ـ اعادة المدرسة التنكزية الاسلامية التى انشئت لتعليم الدين الاسلامى الى المسلمين .

ب ـ اخراج حرس الحدود من ساحات المسجد الاقصى .

ج ـ اخراج قائد الشرطة الاسرائيلى واستبداله بقائد مسلم وضرورة التزام الافراد بالتصرفات التى تليق بحرمة المسجد الاقصى المبارك .

د ـ ان الحكومة مسؤولة عن حماية المسجد الاقصى فيقتضى حمايته من خارج ابوابه واسواره .

واحتجاجا على الاعمال المنكرة التى يرتكبها حرس الحدود والشرطة فى المسجد الاقصى المبارك واحتجاجا على ما يجرى فى الحرم الابراهيمى الشريف من انتهاك لحرمته وتعطيل لصلاة الجمعة فيه فان الهيئة الاسلامية تدين وتستنكر هذه الاساليب وتندد بشدة على السماح بها .

جلسة موسعة

وكانت الهيئة الاسلامية العليا قد عقدت جلسة موسعة برئاسة سماحة الشيخ سعد الدين العلمى ، بحثت فيه تفصيليا الانتهاكات الاسرائيلية المتواصلة . وقد تلا سماحة الشيخ العلمى فى الجلسة الكتاب الموجه الى وزير الدفاع الاسرائيلى بشأن الاعتداءات الاخيرة على الحرم الابراهيمى الشريف ، كما تلا التقارير والرسائل المتعلقة بالاعتداء على المسجد الاقصى وتصرفات حرس الحدود والشرطة والسماح لسيارة وزير الشرطة بدخول ساحات المسجد الاقصى وغير ذلك من الاعتداءات .

وتحدث عن المقابلة التى جرت فى مديرية الشرطة بالقدس بحضور قائد مخفر الحرم الشريف وما ابداه من احتجاج على تصرفات الجنود .

وبحثت الهيئة كذلك موضوع الاعتداء على الزاوية النقشبندية ، وبعد النقاش حول موضوع ملاحقة المسؤولين عنها تقرر تكليف مدير الاوقاف باحالة الموضوع وجميع الاوراق المتعلقة به الى محامى الاوقاف لبيان مدى امكانية رفع قضية حسبة من قبل احد المسلمين لرفع الاعتداء عن الزاوية وعقاراتها ، وقدم اقتراح بانه فى حالة عدم اقدام الاوقاف من ناحية رسمية ان يجرى تعيين متولى على اى وقف يعتدى عليه لمراجعة المحاكم ورفع الاعتداءات عليها .

وتقرر ان تقوم دائرة الاوقاف بالتعاون مع الخبراء من قانونيين وشرعيين لدراسة اوضاع مختلف العقارات الاسلامية المعتدى عليها والاشراف عليها .

رسالة العلمي

وقد وجه سماحة الشيخ سعد الدين العلمي الى وزير الشرطة الاسرائيلى ، الرسالة التالية :

١ـ لم يسبق فى تاريخ مسجد المسلمين المسجد الاقصى منذ تأسيسه الى زمن حكومتكم وجود عشرة افراد من الشرطة فى الحرم بل اقل من ذلك ولكن حكومتكم بدأت تزيدها يوما بعد يوم الى ان بلغت حوالى خمسين شرطيا .

٢ـ لم تكتف حكومتكم بذلك بل ادخلت فى المدة الاخيرة حرس الحدود الى ساحات المسجد الاقصى متذرعة بحجة حمايته .. وحماية المسجد انما تكون خارج الابواب والاسوار لما سمحوا لمن دخل الاقصى واشعل فيه النيران بالدخول ولو كان هناك حراس من خارج الابواب لما سمحوا لذلك الجندى الاسرائيلى جودمان بدخول المسجد ولو كان هناك حراس من خارج الاسوار لما سمحوا لمن ادخلوا القنابل والمتفجرات من فوق الاسوار لادخالها الى داخل السور .

٣ـ ان حرس الحدود الذين ازالوا ذلك العامود الرخامى النفيس من المسجد الموجود داخل المدرسة التنكزية وحينما لم يستطيعوا حمله ونقله الى خارج العمارة قطعوه عدة قطع وحملوا تلك القطع من داخل المدرسة الى السيارة التى تحضر لهم المؤن لنقله الى الخارج لولا ان حراسنا اكتشفوهم واعلموا الشرطة بذلك التى اخرجت قطع الرخام من السيارة واعادوها الى داخل المدرسة .

٤ـ بتاريخ ٢٨ / ٥ / ١٩٨٤ جرى اتفاق بينى وبين مفتش الشرطة العام بحضور السيد انور الخطيب ومدير الاوقاف السيد /حسن طهبوب بالسماح لافراد حرس الحدود بحماية الابواب فقط ولكنهم فى المدة الاخيرة تجاوزوا بتصرفاتهم غير المعقولة كل محظور داخل ساحات المسجد .

أـ جعلوا يدخلون الساحات ويتعرضون للمصلين ويطلبون منهم هوياتهم داخل ساحات المسجد .

ب ـ يتعرضون للسيدات المسلمات داخل ساحات المسجد ويسمعونهن اقذع الكلمات .

ج ـ ينجسون المسجد بالتبول فيه .

د ـ تعرضوا لى انا شخصيا الساعة ١٠,٤٥ صباح يوم الاحد ٢١ / ١٠ / ٨٤ بينما كنت القى حديثا للتلفزيون البريطانى وسألوا رجال التلفزيون عن التصريح الذى سمح لهم بالدخول واخذ الحديث .

هـ ـ يعتدون على حرس الحرم بشتى الاساليب ويسمعونهم اقذع الكلمات وحراسنا يرتدون لباسهم الرسمى .

و ـ ان المسجد الاقصى هو مسجد المسلمين وان المسلمين لا يسمحون بدخول اى واحد من حرس الحدود داخل ابواب واسوار مسجدهم .

البقية ص ١٤

● شيرنينكو

تبادل الرسائل بين الكرملين والكيان الصهيونى

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ صرح شيمون بيريز رئيس وزراء العدو امام تجمع عام بان الاتحاد السوفييتى احاط العدو الصهيوني بان مسألة العلاقات مع الكيان الصهيونى مرتبطة بالعلاقات بين الحكومة السوفيتية وحكومة الولايات المتحدة وجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتى كان قد قطع علاقاته الدبلوماسية مع العدو عقب قيامه بشن حرب الايام الستة فى يونيو ـ حزيران ـ ١٩٦٧ م وذكر بيريز انه تلقى هذا الرد على رسالة كان قد بعث بها مؤخرا الى زعماء الكرملين بواسطة ارماند هامر ملك البترول الامريكى الذى تربطه بزعماء الاتحاد السوفييتى علاقات وطيدة وكان هامر قد زار اسرائيل فى سبتمبر الماضى وكان رئيس الوزراء الصهيونى قد اقترح فى رسالته استئناف الحوار بين البلدين بمناسبة ذكرى مرور ٤٠ عاما على قيام الجيش الاحمر بتحرير معتقل اوشويتز النازى .

كاهانا يهدد سكان الضفة الغربية ويطالبهم بالرحيل

● كاهانا

عمان ـ ذكرت انباء الارض المحتلة ان الحاخام العنصرى مائير كاهانا زعيم حركة (كاخ) الارهابية وجه رسائل تهديد الى المواطنين العرب فى قرية « ابو غوش » العربية من القدس وتضمنت رسائل التهديد مطالبة سكان القرية بوجوب اخلائها والرحيل عنها كما فعل بالنسبة لعدد من المدن والقرى الاخرى .

وقالت الانباء ان مواطنى القرية رفضوا الاستجابة للتهديدات واعلنوا تمسكهم بارضهم

مخطط صهيونى جديد لضم اراض جديدة فى الضفة الغربية

لندن ـ كشفت مجلة بريطانية عن خطط جديدة يسعى العدو الصهيونى لتطبيقها لضم اجزاء جديدة من الضفة الغربية المحتلة عن طريق بناء شبكة طرق رئيسية وفرعية فى جميع المناطق المحتلة لربطها بفلسطين المحتلة .

وقالت مجلة « ميدل ايست انترناشونال » نصف الشهرية فى عددها الاخير ان الخطة تشمل مد طريق تبلغ طولها ٥٩٥ كيلو مترا لربط الضفة الغربية بفلسطين المحتلة وزيادة حركة المرور والتنقل بين شرق وغرب فلسطين .

وقالت ان السلطات الصهيونية ستصادر حوالى ٧٨,٤٠٠ دونم من الاراضى التابعة للفلسطينيين بالاضافة الى اجزاء كبيرة من الاراضى الزراعية وعدد من مخيمات اللاجئين التى سيجرى تدميرها لتنفيذ المشروع الذى سيؤدى ايضا الى تدمير مشاريع الرى والمنازل وعدد من المدارس والمعامل .

واشارت الى ان الحكومة الاسرائيلية لم تعلن عن تفاصيل خطتها الجديدة الا ان هيئة تطلق على نفسها اسم « جمعية القانون فى خدمة الانسان » وهى تابعة للجنة القانونية الدولية فى جنيف قد حصلت على معلومات حول هذه الخطة .

واضافت المجلة البريطانية ان هذه الجمعية اعدت دراسة قدرت فيها اجمالى الخسائر المتوقع ان تنجم عن هذه الشبكة الجديدة بـ ٢٧ مليون دولار فى كل ٢٠ كيلو مترا من الشبكة

هل ستبقى جزيرة لامو مركزاً إسلامياً؟

لامو : ا . ف . ب :

جزيرة لامو التى تقع قبالة الساحل الشرقى لكينيا . كانت لقرون مضت مركزا مزدهرا للتبادل التجارى بين افريقيا والجزيرة العربية والهند ولم يعد الذين انسلخوا عن عصرهم بعد ان كانوا يشتغلون بتجارة التوابل والعاج والذهب والحرير يشكلون نخبة متميزة . ومع ذلك تبقى لامو نموذجا حيا للحضارة السواحلية التى شيد صرحها الاجداد . ولا زالت لامو تشكل الى يومنا هذا مركزا اسلاميا وقد اصبحت خلال السنين الاخيرة مكانا يقضى فيه السائحون الاجانب اجازاتهم .

وربما كان مناخها الجميل وشواطئها الخلابة المكونة من الرمال الناعمة المحاطة باشجار جوز الهند من الاسباب التى تجعلها اهلا لزيارة .

وفى لامو لا زال المضيق البحرى الذى تتكون منه الجزيرة يحتفظ بتكوينه الاول بصورة مدهشة ومثالية . ومن الملفت للنظر انه لا توجد بالجزيرة سيارات اذ ليس هناك طرق تسير عليها فسكان الجزيرة يتنقلون سيرا على الاقدام او على ظهر السفن الشراعية او على ظهر الحمير التى تطوف الجزيرة كما يحلو لها على ما يبدو .

ومن الصعوبة بمكان الوصول الى لامو نفسها فالطريق الذى يمر عبر ماليدى ومومباسا غير صالح للسير خلال موسم هطول الامطار . ولهذا يجيء الينا العديد من الزائرين بالطائرات او السفن .

كما تشهد المساجد العديدة على تمسك غالبية سكان الجزيرة البالغ عددهم ١٤ الف نسمة بالاسلام .

ذلك لان لامو تعتبر منذ نشاتها التى يرى المؤرخون انها تعود الى الف سنة مضت مسلمة .

ولقد بدا البحارة والتجار يقطنونها منذ القرن التاسع قبل الميلاد حيث ساعدت على ازدهارها بعد ذلك الثقافة الجديدة التى جلبها « اهل الساحل » معهم .

ان امتزاج الجنسين العربى والافريقى قد انتج سريعا لغة وتراثا ذا سمة خاصة . وبفضل رواجها التجارى شهدت لامو عصرا ذهبيا ـ من القرن ١٦ الى القرن ١٨ ازدهر فيه الشعر والفنون .

وتمثل اعمال النحت على الاخشاب والتى تزين البوابات الكبيرة للمنازل صناعة محلية مثل الاعمال الحرفية الاخرى التى تجرى على الجلود وبناء واصلاح السفن خاصة فى بلدة ماتودونى التى تقع فى مكان قصى من الجزيرة . ان الرجال هم الذين يصنعون بايديهم السفن الشراعية الكبيرة التى تجوب المحيطات .

وتقوم هذه السفن برحلات تجارية بين شرق افريقيا والخليج والجزر المنتشرة فى المحيط الهندى وكانها تعيد بذلك اسطورة سندباد .

ولما كان سكان لامو يفخرون بسماتهم الخاصة فانهم يفضلون ان يعرفوا انفسهم بانهم عرب اكثر من كونهم كينيين . كما ان اغلب وجوه اهل الجزيرة تشير الى غلبة الدماء الهندية والعربية على الدم الافريقى .



جريدتكم منبر هام للدعوة الى الله

أيها الاخوة فى الله اعضاء مجلة « اخبار العالم الاسلامى » .

إن الصحوة الاسلامية المباركة التى انطلقت فى بداية هذا القرن على مشيئة الله لإعادة مجد الاسلام والمسلمين وانطلق وراءها الناعقون والمهرجون من كل حدب وصوب قصد النيل منها واجهاضها لتتطلب رجالات الاسلام العاملين شد المازر والتشمير عن السواعد للاخذ بيدها الى المنطلق الصحيح وجريدتكم الغراء ، ايها الاخوة تعتبر منبراً هاما فى هذا المجال .

ونحيطكم علما أيها الاخوة انه ليست لدينا امكانية لدفع الاشتراك المطلوب ولذلك احلنا حسابكم الجارى الى الله سبحانه وتعالى .

وختاما لكم منا اطيب التحيات والمنى وابقاكم الله ذخراً للاسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمد الطاهر قوادرى
بلدية خميس مليانه
ولاية عين الدفلى ـ الجزائر

الاسلام ضد الارهاب
والصهيونية أساسها الإرهاب !

شيكاغو ـ فى مجادلة حادة على صفحات جريدة « شيكاغو تربيون » هاجم القنصل العام لاسرائيل عمانوئيل زيورى الإسلام والمسلمين على ان الاسلام هو دين الارهاب الذى يخلق فى نفسية المسلم الرغبة الملحة فى قتل اليهود والمسيحيين .

وقام الدكتور محمد مهدى الامين العام للمجلس القومى للشئون الاسلامية بالرد على الاسرائيلى واتهاماته ضد الدين الحنيف .

وقال الدكتور مهدى بان الصهيونية هى حركة عنصرية والارهاب هو جزء اساسى من العقيدة الصهيونية . وشرح الدكتور مهدى الادعاءات الصهيونية قائلا : اذا كان لليهودى من بولونيا الحق فى ان يحتل فلسطين فيجب ان يكون على الفلسطينى ان يفسح المجال لليهودى . واذا رفض الفلسطينى ان يتخلى عن ارضه واملاكه لليهودى الاجنبى يكون الفلسطينى هو المذنب ، ويحق لليهودى ان يمارس الارهاب ضد الفلسطينى حتى يفسح الفلسطينى المجال لليهودى ويتخلى عن وطنه لصالح اليهودى البولونى او الامريكى . وهكذا فالارهاب جزء اساسى للعقيدة الصهيونية .

المخلص : الحاج داود الحاوى . نيويورك ـ الرئيس للمجلس القومى .

ردود

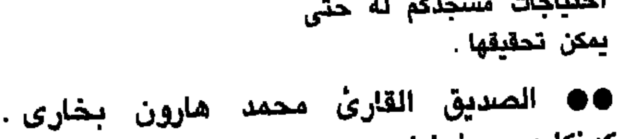
●● الاخ القارئ فهد موس الزود .. الزرقا .. الأردن

ابعث بما لديك من مواضيع وستجد طريقها الى النشر بإذن الله .. واهلا بك ..

● القارئ شودرى إقبال .. إسلام اباد



الشيخ على مختار



توجد مكاتب عديدة للرابطة ومنتشرة فى معظم انحاء العالم ، كما ان هناك مجالس محلية للمساجد فى كل منطقة ومجالس قارية للمساجد ..

وتقوم هذه المجالس بحصر احتياجات المساجد الموجودة فى العالم وتقديمها الى المجلس العالمى للمساجد الموجود فى مكة المكرمة ..

ويمكنك الاتصال بالمجلس المحلى بباكستان وتقديم احتياجات مسجدكم له حتى يمكن تحقيقها .

●● الصديق القارئ محمد هارون بخارى .. كونكارى .. غينيا

من الممكن ان تبعث بما لديك من ملاحظة و اراء وسنقوم بعرضها على العلماء لابداء رايهم الدينى حولها .. ومرحباً بك .

●● القارئة الاخت حليمة سالم اشرف .. القاهرة .. مصر ..

●● الأخت القارئة زينب عبد الهادى المبارك .. العديلية .. الكويت ..

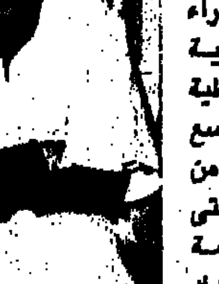
●● الأخت القارئة هدى أم عبدالله الكمالى .. عمان .. الأردن ..

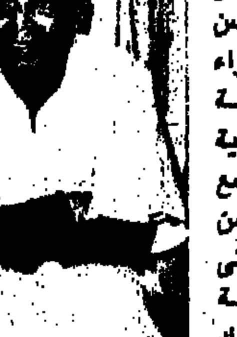
نعترف بتقصيرنا فى تخصيص صفحة خاصة للمراة المسلمة والطفل المسلم ونامل ان نحقق مطلبكن فى القريب العاجل ..

●● القارئ سارى عبد الكريم زيدان .. بغداد .. العراق ..

الامة الاسلامية قوية بإيمانها بالله وبتمسكها بشريعته وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم . ونسال الله ان تنتهى هذه الحرب المدمرة قريباً وبإذنه تعالى ..

●● القارئ الصديق محمد معز « البشير » المدينة القديمة .. الدار البيضاء .. المغرب ..





محمد معز البشير

ناسف لعدم تمكننا من القيام بتغطية شاملة لنشاطات وجهود لجنة القدس التى يراسها جلالة الملك الحسن الثانى ونعترف لك وللقراء بتقصيرنا فى هذه الناحية ونامل مستقبلاً القيام بتغطية أعمال اللجنة بشكل موسع لا سيما وان رئيسها من الشخصيات العالمية التى تلعب دوراً بارزاً لخدمة القضايا الاسلامية .. نشكرك على ملاحظتك ونرحب بارائك ومقترحاتك ..

●● القارئ الاخ عبد الودود مبارك زاهدى ـ اسلام اباد ـ باكستان .

الا ترى انك ظلمتنا باتهامك لنا بالتقصير فى تغطية كفاح الشعب المجاهد الافغانى .. نامل ان تطلع على الاعداد الماضية وسترى حقيقة اهتمامنا بهذه القضية الاسلامية الهامة .

انشاء مركز للتحكيم التجاري
بين دول مجلس التعاون

ق . ن . ا ـ « ابو ظبى » .

تقوم الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية حاليا باعداد مشروع لانشاء مركز للتحكيم التجارى بين دول المجلس .

وقد تلقت غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات نسخة من هذا المشروع بهدف استطلاع راى الاطراف ذات العلاقة والوصول الى صيغة موحدة ومتكاملة لما يخص مركز التحكيم التجارى لدول المجلس .

وقالت مصادر اتحاد غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات ان المشروع ينص على ان يكون لمركز التحكيم مجلس ادارة يتكون من ستة اعضاء يمثلون كل دولة من دول المجلس ممن لهم خبرة فى هذا المجال .

● الشيخ زايد

واوضحت المذكرة ان الهدف من انشاء هذا النظام هو سرعة وعدالة الفصل فى القضايا الاقتصادية والتجارية والعمرانية وغيرها من المجالات وعلى كافة المستويات .

الاردن يعلن حالة التقشف

بيروت ـ ا . ف . ب :

دخل الاردن عام ١٩٨٥ عصر التقشف فى محاولة للتغلب على الصعوبات المالية التى يعانيها خاصة فيما يتعلق بخفض المساعدة العربية وزيادة مشترياته من البترول .

وحددت ميزانية الاردن لعام ١٩٨٥ التى تمت الموافقة عليها مؤخرا بـ ٨١١,٢ مليون دينار اردنى اى اكثر من مليارى دولار بزيادة ٨,٦ فى المائة بالمقارنة بالعام الماضى ويتم تخصيص ربع مصروفات الميزانية اى خمسمائة مليون دولار للنفقات العسكرية حيث يولى الاردن اهتماما متزايدا لقدراته العسكرية وتنويع مصادر سلاحه .

وكان الاردن الذى يحصل على احتياجاته من السلاح من الغرب (فرنسا ، بريطانيا ، الولايات المتحدة) قد تحول نحو الاتحاد السوفياتى مؤخرا . وزود الاتحاد السوفياتى الجيش الاردنى بصواريخ « سام » المضادة للطائرات بصفة خاصة بعد أن رفضت الولايات المتحدة تزويده بصواريخ (ستنجر) .

وفى عام ١٩٨٥ يسجل العجز فى الميزانية الاردنية زيادة قدرها ٤,٦ فى المائة وفقا للتكهنات اى ٤١,٥ مليون دولار مقابل ٢,٨ فى المائة العام الماضى .

زيادة حصص المركزين التجاريين فى الأردن والعراق

عمان/ق . ن . ا :

تقرر زيادة حصص المركزين التجاريين الاردنى والعراقى فى عاصمتى البلدين الى ١٦ مليون دينار لكل منهما . جاء ذلك خلال اجتماعات اللجنة الاردنية . العراقية المشتركة التى اختتمت اعمالها ببغداد مؤخراً وتم خلالها الاتفاق على الاستمرار بالعمل بالاتفاقية الموقعة بين شركة مصفاة البترول الاردنية والمؤسسة العامة لمنتجات النفط والغاز العراقية الخاصة بتخزين وتداول المنتجات النفطية لاغراض الاستيراد والتصدير .

كما تم الاتفاق على استمرار تامين جانب من احتياجات السوق الاردنى فى المنتجات النفطية حيث سيتم ابرام بروتوكول للتعاون فى مجالات النفط الخاصة بالتنقيب والاستخراج والتكرير والتوزيع وتبادل الخبرات بين البلدين اضافة الى انه تم الاتفاق على استيراد الكبريت العراقى وتزويد شركة البوتاس العربية للعراق بجزء من انتاجها .

ضحايا الجفاف فى افريقيا .. من ينقذهم من هذا الغول ؟!

صندوق إفريقيا المخصص لضحايا الجفاف لا يزال خالياً

نيامى (ا . ف . ب) صرح بيتر اونو سكرتير عام منظمة الوحدة الافريقية بالنيابة فى نيامى بأن ايا من الدول الاعضاء فى منظمة الوحدة الافريقية لم تسدد مبلغ اشتراكها فى الصندوق الخاص بالبلاد الافريقية ضحايا الجفاف الذى انشئ فى نوفمبر الماضى لدى انعقاد مؤتمر القمة الاخير للمنظمة فى اديس ابابا .

واوضح بيتر اونو وهو حاليا فى نيامى فى اطار جولة يقوم بها فى دول الساحل المنكوبة بالجفاف بانه لم يسهم فى الصندوق حتى الآن سوى فردين دفعا الف دولار .

وأشار اونو الى ان الاسهام فى هذا الصندوق مفتوح امام جميع الدول الاعضاء فى منظمة الوحدة الافريقية والمنظمات الدولية وجميع من يرغبون فى التبرع.ثم اعرب بقوة عن امله فى ان تسدد جميع الاشتراكات التى وعد بها بسرعة .

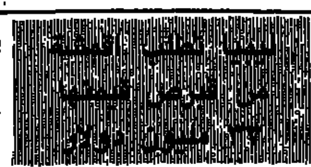
ومن جهة ثانية يزداد تفاقم الوضع الغذائى فى السودان وتشير وكالات الامم المتحدة الى ان اربعة ملايين ونصف يتأثرون الآن بالجفاف فى هذا البلد .

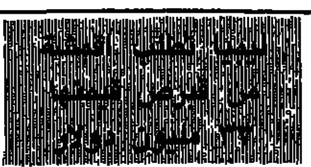
وجاء فى المعلومات التى حصلت عليها وكالة الغوث فى حالة الكارثة التابعة للامم المتحدة ان الزراعات التى تم ريها فى منطقتى وسط وشرق السودان ستعرض للتلف التام بسبب نقص الماء . وفى الواقع فان مجرى النيل الازرق منخفض للغاية .

● سياد بري

قرض من منظمة « ايفاد » للصومال

روما ـ واس : تم فى روما مؤخراً التوقيع على اتفاقية قرض بين الصندوق الدولى للتنمية الزراعية « ايفاد » والصومال لاستخدامه فى عدد من المشاريع الزراعية والريفية قيمة القرض ٧ ملايين دولار .





نيقوسيا ـ رويتر : ذكر المكتب الشعبى الليبى (السفارة الليبية) فى نيقوسيا ان وفدا يضم ٥٥ عضوا من شركات لصناعة المنسوجات فى قبرص حصل على طلبات لشراء اقمشة قيمتها ٣٣ مليون دولار اثناء زيارته لطرابلس .. وراس الوفد السيد باريس كيرياكو وهو مدير مجموعة تضم وكالات تجارية قبرصية ليبية مشتركة وقد عاد الوفد الى قبرص هذا الاسبوع بعد اجراء محادثات على مدى ثلاثة اسابيع مع مسؤولين ليبيين .

شركة الاسمدة السعودية تفوز بجائزة التكنولوجيا

حازت شركة الاسمدة العربية السعودية سانكو على جائزة التكنولوجيا المقدمة من نادى التجارة الدولى فى فرانكفورت على مستوى مصانع الاسمدة الكيماوية ومشتقاتها فى العالم .

وقد فازت الشركة السعودية بهذه الجائزة لبلوغ مصنعها طاقته التشغيلية بنسبة مائة فى المائة والارقام القياسية التى حققتها الشركة فى مجال التسويق وفتح اسواق جديدة لها والبيع المباشر دون وسيط .

انشاء شركة فلسطينية قابضة برأسمال ٢٥ مليون دولار

من المقرر ان يبحث الاجتماع القادم للجنة الصندوق القومى الفلسطينى والمقرر عقده فى عمان خلال شهر ابراير (شباط) المقبل الدراسة التى اعدها مجموعة من الخبراء الفلسطينيين لتاسيس شركة قابضة فلسطينية تكون لها فروع فى الدول العربية والاجنبية .

وصرح صالح البرغوش عضو اللجنة والذى يزور القاهرة حاليا بان الهدف من انشاء الشركة هو سد العجز فى موازنة الصندوق القومى الفلسطينى نظرا لعدم التزام معظم الدول بتسديد حصتها للمنظمة والتى تقررت فى قمة بغداد ، فيما عدا المملكة العربية السعودية التى التزمت بتسديد التزاماتها .

واشار المسؤول الفلسطينى الى ان الشركة الجديدة ستتبع منظمة التحرير الفلسطينية ويشترك فيها الصندوق القومى بنصيب ، كما يشترك فيها اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين ، وسوف تدار هذه الشركة باسلوب اقتصادى على ان تعمل فى مجال التجارة والمقاولات واستصلاح الاراضى والتصنيع الزراعى والسياحة .

مجمع الفقه « بقية »

وتحدث فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف عضو المجلس فوجه الشكر للرابطة لما تقوم به من مهام جليلة وكبيرة لخدمة الاسلام والمسلمين وأوضح فضيلته أن العالم الاسلامي في حاجة ماسة الى العلماء الذين ينطلقون في شتى ارجاء العالم الاسلامي لهداية المسلمين الى مبادئ دينهم لما اصيبوا من جهالة في الاسلام .

وأوضح أن المناهج التعليمية الحديثة التي فرضت على البلاد الاسلامية جهّلت المسلمين بدينهم وبكتاب ربهم وبسيرة نبيهم لذا ينبغي ان ينطلق العلماء لنشر دعوة الاسلام وتفهيم مبادئه في كل مكان .

وأكد فضيلة الشيخ الصواف على ان العالم اليوم في حاجة ماسة الى هذه الدعوة فهي حياة الشعوب وحياة الأمم وعلى العلماء ان يقوموا بهذا الدور الكبير لانقاذ البشرية من هذه المهالك التي تردت فيها .

والجدير بالذكر ان المجمع الفقهي الاسلامي قد اتخذ ست قرارات في هذه الدورة خاصة بالموضوعات التالية :

١ ـ حكم زراعة الاعضاء في جسم الانسان .

٢ ـ التلقيح الصناعي .

٣ ـ جمع وتقسيم الزكاة والعشر .

٤ ـ فتح باب الاجتهاد .

٥ ـ حكم دفن المسلمين في صندوق خشبي .

٦ ـ حكم تصوير الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام .

ما حدث كيف « بقية »

والحاجة هذه ـ سادتي ـ هي اية مواجهة محتملة او مؤجلة بين العرب واليهود سيكون « وقودها » هؤلاء الفلاشا !! بمعنى ان اسرائيل قد فكرت .. ودبرت .. في ان تشكل من هؤلاء « حائط صد » .. وخط دفاع اول ضد العرب سواء في الضفة وغزة وهي المناطق المقترحة لا يوائهم .. او في الجليل الأعلى حيث تتركز الاعمال الفدائية ضد اسرائيل . وهي ما اسمته الحكومة الاسرائيلية في عهد بيجن « بامن اسرائيل » والذي غزت باسمه بيروت ، واحتلت الجنوب اللبناني من اجله .

وهذا يعني ايضا ان اسرائيل وحين فشلت في مواجهة العمليات الفدائية وغزواتهم البطولية يوما بعد يوم . ولم يفلح في وقفها « جيش الدفاع الاسرائيلي » كما يسمونه بكل خبرته وقوته العسكرية وتاريخه الطويل في القمع والقتل والسحل .. حين لم تفلح كل هذه الأساليب لجأت اسرائيل إلى تشكيل جيش جديد من الفلاشا .. وهم من فصائل تتصف بقوة التحمل والشجاعة . هذا الى جانب ان اسرائيل ستعمل على غسل ادمغتهم حتى يشعروا بفضلها عليهم ، وجميلها بانها انقذتهم من الجوع والفقر في اثيوبيا بنقلهم الى « ارض الميعاد » !.

فالحاجة إذن ـ سادتي ـ كما اسلفت هي حاجة الى جماعة يمكن عن طريقهم بناء حائط صد بشرى ضد عمليات وغزوات الأبطال الفلسطينيين واللبنانيين من الجنوب اللبناني .. وهي إذن تستعمل اسلوبا جديدا في البحث عن امن اسرائيل ، بعد ان اثبتت كل الاساليب السابقة فشلها وعقمها . وبمعنى اخر ان هؤلاء الفلاشا والذين اتوا الى اسرائيل سرا يمثون النفس بحياة الترف والنفخة ، إنما هم في الأصل « حطب وقود » لجيش اسرائيل الذي « كان » لا يقهر (!!) .. وهم « لحم بشرى طازج » لطحنة اسرائيل البشرية والتي جربت كل انواع اللحوم البشرية عبر سنوات طويلة بدءا بلحوم ابناء دير ياسين وانتهاء بلحم اطفال صبرا وشاتيلا !!.

والعبرة .. سادتي .. ليست ايمن خطط أو ايمن نفذ .. وايمن قبض (!!!) وكم قبض « يقال ستين مليونا ويقال عشرة ملايين !! » .. لان كشف ذلك هو مهمة التاريخ حين يجد المخططون والمنفذون والمشاركون و « القابضون » انفسهم في ذيل الامته .. او داخل مزبلته (!!)

انما العبرة في : كيف لا ندع ما حدث يتكرر مرة ثانية .. كيف ؟!!!

احتجاجا على الانتهاكات « بقية »

٤ ـ يتعرضون لرجال الدين المسلمين والقضاة ويفتشون حقائبهم .

٥ ـ ان قائد شرطة الحرم الحالي الميجر يوراحام كذب على لساني انا وقال لمساعد مدير حراسنا بانني قلت له انني اسمح لسيارتكم وسيارة رئيس البلدية بالدخول الى ساحات المسجد ولم يكن يتصور مساعد مدير الحرس السيد موسى صادق القتياني ان قائد الحرس يكذب وبناء على كذب القائد طلب من حراس الباب بدخول السيارات ، وكان من نتيجة ذلك انني عزلت مساعد رئيس الحرس لانه صدق القائد الكذوب وهذا القائد قد تبلغ من قبل بانني اصدرت امري بعدم السماح لاية سيارة مهما كان نوعها ولاى سبب كان بدخول المسجد وهذا القائد الذى يعلم بانه يقيم في غرفة من غرف المسجد الاقصى وان تلك الغرفة من المسجد يضع على جدرانها صور رئيس الدولة ورئيس الوزراء وعلم اسرائيل وكل ذلك محرم تحريما باتا في مساجدنا ولا يسمح لدى جميع مسلمي العالم بتعليق الصور لاى شخص او لاية دولة لان الله يقول في قرانه (وان المساجد لله) فالمسجد هو بيت الله ولا يجوز تعليق اية صورة او اى علم لاى شخص او لاية دولة .

٦ ـ المدرسة التنكزية بنيت لتكون مدرسة دينية يتعلم فيها المسلمون امور دينهم جاء الجيش واخرج طلابها منها بالقوة ، وبعض غرف تلك المدرسة بنيت فوق ساحات المسجد الاقصى ، وان الحكم الشرعي عندنا ان كل ما علا المسجد او كان اسفل منه هو مسجد ، لذلك فان تلك الغرف تعتبر جزءا لا يتجزأ من المسجد الاقصى المبارك وان الجيش كان يسمح لبعض اليهود بدخول تلك الغرف والصلاة فيها ، قدمت احتجاجات على ذلك الى ان بلغتني الحكومة رسميا بانها لن تسمح لاى يهودي بدخول تلك الغرف والصلاة فيها ثم عادت فرقة حرس الحدود بالسماح لبعض اليهود بالدخول الى تلك الغرف والصلاة فيها مع العلم بانه لا فرق بين تلك الغرف وداخل المسجد الاقصى .

٧ ـ انني اذ اطالب باعادة المدرسة التنكزية لدائرة الاوقاف التي تملكها واخراج حرس الحدود منها ، اطلب عدم السماح لاى واحد من حرس الحدود بدخول ساحات المسجد الاقصى ويمكنهم الوقوف خارج الابواب لمنع اى معتد من محاولة التدخل والعبث على ان لا يتعرضوا للمسلمين الداخلين للعبادة ، كما اطلب اخراج جميع افراد الشرطة من الحرم بعد رأسهم قائدهم الذي انتهك حرمة المسجد الاقصى والذي كذب على شخصيا ، وان المسلمين على استعداد تام لحماية مسجدهم بحراسهم على ان تسمحوا لحراس المسجد بحمل السلاح للدفاع عن مسجدهم حين الضرورة .

اللاجئون قضية « بقية »

الحالات حيث بنت التسع سنوات لا تستطيع ان تقف على رجليها لضعف بنيتها وهزال جسمها مما يجعلها قعيدة !!

ويستمر طبيب الرابطة في عرض الامراض المنتشرة في معسكر اربسيو فيقول إن النزلات المعوية والاسهال منتشرة كذلك وذلك بسبب الجراثيم والاوساخ وضعف المقاومة وانتشار الذباب بشكل مخيف .. ثم يقول إن الامراض الصدرية بصفة عامة يمكن ان تكون من المشاكل التي نحاول ان نضع لها علاجاً .. ثم إن هناك امراض العيون التي تنشا لنفس الاسباب السابق ذكرها واكثرها انتشاراً هي « التراخوما » ..

واساله عن معوقات العمل فيقول .. اولاً نقص الدواء يشكل عائقاً خطيراً ورئيسياً اذ لا معنى لوجودنا اذا لم نجد ما نقدمه لهذا اللاجئ (!!) .. وحتى لا نقف عاجزين عند اقل الامراض واسهلها علاجاً نطالب بتوفير انواع من الدواء ليست مكلفة كما انها تساعد في علاج كثير من الامراض . ويتساءل الدكتور مسعود قائلاً هل تعتقد ان دور الطبيب ينتهي عند كتابة « الروشتة » ووصف الدواء ؟! فالطبيب يجب ان يتابع سير العلاج ومدى فعالية الدواء الذي وصفه ! واسوا وضع يمكن ان يقابل الطبيب هو ان يقف عاجزاً امام مريضه وهو يعرف الدواء ولكنه لا يجده !! وهو في هذه الحالة كمن يضحك على نفسه اولاً وعلى المريض ثانياً (!!!) ..

وياخذني الدكتور مسعود في جولة حول المستوصف والذى اقيم على نمط لا يصلح إلا في دولة اوربية متقدمة بل متقدمة جداً .. ويبدو ـ والله اعلم ـ ان البنك الاسلامي للتنمية وهو الجهة التي اقامت هذه المستوصفات قد انخدعت من قبل الشركات المنفذة إذ ثبت علمياً ان هذه الابنية ، وهذا الكلام ينطبق على كل مستوصفات الرابطة التي زرناها سواء في هرجيا او هيران ، ليست صالحة للعمل فيها ، وانها تحتاج الى اعادة صيانة كاملة ربما تكلف ضعف ما صرف عليها (!!) وقد ثبت ايضاً انه لو قام البنك الاسلامي للتنمية ببناء هذه المستوصفات بالمواد المحلية ـ الطين والحجر والزنك والخشب ـ لكانت اجدى وانفع واقوى واكثر تحملاً !!

اما ما هو موجود الآن وما رايناه فهو عبارة عن مبان للديكور فقط ولا تصلح في الريفيا باجوائها المتباينة من مطر ورعد وعواصف واعاصير وبرد وحرارة !! ويمكن ان ينطبق عليها المثل السوداني « سماحة جمل الطين » اى جمال منظر وشكل الجمال التي يصنعها الصغار من الطين

اختتام اعمال « بقية »

القضايا الاقتصادية التي تهم العالم الاسلامي ..

وكان المجلس قد جدد انتخاب الدكتور احمد محمد علي رئيسا للبنك الإسلامي لفترة ثالثة مدتها خمس سنوات وذلك تقديرا لمساهماته الجيدة في خدمة الاقتصاد الإسلامي وتوظيف البنك لصالح الامة الإسلامية .

ومما يذكر ان مجلس المحافظين كان قد بدأ اعماله يوم السبت الماضي تحت رعاية الجنرال محمد ارشاد ..

إعلان فتح باب الاجتهاد « بقية »

الفنية وسيتم دراستها في الدورة التاسعة إن شاء الله .

● ما راي معاليكم بتخصيص كل جلسة لدراسة موضوع او اثنين بدلا من استعراض جميع المواضيع ؟

اجاب الدكتور نصيف :

■ إنه في حالة عدم تمكن المجمع من دراسة جميع المواضيع يتم اما تطويل الجلسات او تاجيلها اما التخصيص فلا داعي له . ويتم عادة الطلب من الاعضاء والمساهمة بشكل جماعي في اعداد بحثا معينا او ان يكتب كل منهم بحث مستقل ويكون ذلك طوال العام واذا تبين للمجلس ان الابحاث لا تكفي فانها تؤجل الى دورة قادمة .

● هل سيعمل المجلس على استضافة خبراء وعلماء للمساهمة في ايضاح الامور الفنية والعلمية لمساعدة اعضاء المجلس باتخاذ قرارات مناسبة ؟

قال معاليه :

■ إن النية متوفرة للاستعانة بالفنيين والمتخصصين في كل جلسة يحتاج موضوعها لمثل هذا الحضور وسيكون ذلك في المستقبل .

● لقد تحدثتم معاليكم عن التنسيق بين المجمعين ، فهل ذلك يعني ان القرارت ستعطى للمجمع الفقهي لمنظمة المؤتمر الإسلامي ؟ .

اجاب معاليه :

■ ان الدكتور محمد بلخوجه امين عام المجمع الفقهي لمنظمة المؤتمر ، اصبح عضوا في مجمع الرابطة بصفته عالما وفقيها ، وكذلك بفرض التنسيق بين المجمعين كما ان المجمع هنا قرر ان يكون الشيخ عبدالله البسام ممثلا للمجمع في مجمع المنظمة ، وان القرارات ستعطى لهم والذي يجدون فيه الكفاية ياخذون به ، اما ما لا يجدونه كافيا فيمكن مناقشته ثانية .

● هل سيكون تعاون بين مجمع الرابطة ومجمعات اخرى في العالم الاسلامي ؟ .

● اجاب معاليه :

بان مجمع الرابطة سيستفيد من القرارات التي تصدر عن اى مجمع او هيئة علماء اخرى في العالم واحيانا يكتفى بما نشر واتخذ من قبل هذه المجامع ولا يتخذ قرارا جديدا .

اما الدكتور بلخوجة فقد قال :

ان المجمع الفقهي عبارة عن مؤسسة علمية ، وعليه ليس المجمع الفقهي لمنظمة المؤتمر الاسلامي ولا المجمع الفقهي للرابطة بمستقلين عن هذا العمل الاسلامي في مجال الابحاث الفقهية وهناك مجمعات فقهية اخرى منها المجمع الفقهي التابع للازهر الشريف ، وكذلك مؤسسة الموسوعة الفقهية في الكويت وغيرها من المؤسسات . وهذه المؤسسات مجتمعة تعمل من اجل النهوض بالدراسات الفقهية التي اصيبت في فترة من الفترات بشيء من الركود تبعا للظروف والاحداث التي مر بها العالم الاسلامي . ولذلك فان الهم اليوم في كل بلد اسلامي متجهة الى احياء هذا التراث الاسلامي والى مواكبة الحياة مواكبة تامة بالاعتماد على دراسات فقهية تستند الى كتاب الله وسنة رسوله . وتعالج القضايا التي لم تكن موجودة في الماضي . ومثل هذا العمل يعتمد على دراسات واسعة ووضع معاجم وكتب . وكذلك الانكباب على دراسة المشاكل اليومية مثل القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها من القضايا التي تتجدد في هذا الزمن وتحتاج من العلماء الى دراسة والكشف عن الموقف الاسلامي تجاه تلك التطورات فهذه الجهود بدلا من ان تكون مبعثرة يقوم كل مجمع وكل هيئة بنشاطه المعهود ثم يجري التنسيق بين هذه الجهود وهذا التنسيق يحمينا من التكرار من التناقض ، ويهون علينا المراحل القادمة ، ويجعلنا ننطلق من النقطة التي انتهى اليها الدارسون السابقون . ولا يفرض على مجمع العودة من جديد لدراسة القضايا نفسها ، ولذا فان التعاون والتنسيق ضروريان .

■ ولكن هل تتوقعون حدوث اجتماع يضم المجمعين معا ؟

● اجاب الدكتور بلخوجة بان المجمع الفقهي للمنظمة ممثل في المجمع الفقهي للرابطة (وذلك بحضور الدكتور بلخوجة كعضو) كما ان المجمع الفقهي للرابطة ممثل في مجمع المنظمة (في شخص الدكتور البسام كما اشار الدكتور نصيف آنفا) . واضاف الدكتور بلخوجة ان جميع المجمعات الفقهية بما فيها الموسوعة الفقهية الكويتية ومجمع الأزهر ممثلة في مجمع منظمة المؤتمر الاسلامي واعتبر الدكتور بلخوجة مثل هذا التمثيل كخطوة اولية جيدة لتحقيق التنسيق والتعاون والتكامل بين المجمعات ، وبعد سنين لابد ان يكون هناك اتحاد مجامع فقهية تماما كما حدث بكون اتحاد المجامع اللغوية .

الأحد .. المسابقة الدولية « بقية »

وعلمت اخبار العالم الاسلامي ان توجيهات معالي الاستاذ عبد الوهاب احمد عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي قد صدرت الى المسئولين عن المسابقة ببذل كل ما من شانه إنجاح اعمال المسابقة ورعاية المتسابقين القادمين من جميع انحاء العالم .

انظر ص ٥

مجمع الاعلام « بقية »

فكما قال احد الاعضاء « الشيخ محمد رشيد قباني » .. ربما يتبرع رجل باحدى كليتيه .. ثم تتعطل كليته الوحيدة بعد ذلك ليواجه الموت .. فهل يُطلب من الناس منحه كلية اخرى ام يواجه الموت ..؟ وما حكم ذلك في الشرع ؟

والحقيقة ان مثل هذه الحالة وان كانت نادرة إلا انها محتملة الحدوث .. لقد خلق الله للانسان كليتين ليؤديا عملهما حتى لو تعطلت احداهما .. ومع ذلك يتبرع الانسان بواحدة .. فهل يحق له ذلك ؟

وهكذا تبرز قضية من داخل قضية اخرى .. وكل يسوق حجته .. ويأتي ببراهينه .. وقياسه وعلله .. خاصة وان هذه الدورة دون الدورات الاخرى شارك فيها اخصائيون من الاطباء المشهود لهم بالكفاءة وسعة الادراك .. لذا هدأ النقاش قليلا بالتسليم بان معظم الاعضاء تنقل من ميت الى حي .. وينبري احد الاطباء ليوضح : ان العضو الميت غير مفيد .. فالاطباء ينقلون العضو وهو ما زال حيا .. ويفرقون بين موت العضو والجسد كحركة التبرع .. فالعضو المنقول إذا كان ميتا اصبح قليل الفائدة ..!

وهنا نتربع على طاولة النقاش ام المعضلات ..

الربَا آفة العصر!!

افة العصر الكبرى ، مهلكة الانسان ، ومدمرة الشعوب والدول . وهو نكد القرن العشرين ، والاستعمار الحديث دون بذل مال او اراقة دم . وهو الذل والفقر والجوع والاستعباد . حلو اوله وافلاس وهلاك آخره .

وهو كل قرض جر نفعا ايا كان شانه وتنوعت اشكاله واساليبه كأن يستدين الانسان من بنك او انسان او حكومة او شركة على ان يوفي الدين بعد فترة من الزمن مع زيادة تبلغ (٨٪) بالمائة او اكثر من ذلك حتى الاضعاف المضاعفة وكلما مر الزمن زاد الربا .

وهكذا يفرح المدين عندما ياخذ المال او ما يشبه المال ويظن انه انفرج همه ونال امنيته ويذهب ليعمل وليرفه نفسه ومن عنده ، وبعد اجل طال او قصر يجد ان ما ترفه به زال ولم يعد ، وان ما كسبه من عمله او معمله او مشروعه لم يجلب له ما كان يامل : وزاد دينه ولم يجد ما يوفيه ، فيلبسه الهم والقلق بالليل والذل والحيرة في النهار ثم يستمهل الاداء او يستدين ثانية ليوفر الدين او ربا الدين وقد يستدين ثالثة ورابعة ، فاذا به بعد ذلك اصبح مفلسا اضاع راس ماله ودينه وواجه الحرمان والقضاء وصلف الدائن وقسوة قلبه . يعمل كل شيء في سبيل التخلص من هذا الداء الوبيل والسجن الضيق كيف لا والله قد حرمه عليه وبين له انه يمحق ويستوجب غضب الله ، وقد حل به ، يسعى جاهدا ليتخلص من هذا الشرك بكل الوسائل وقد يلجأ الى الغش والتزوير والسرقة والاحتيال .. وربما انتهى به الحال الى السجن او الانتحار .

اما المرابي فانه ياكل الحرام الذي حرمه الله بكل الشرائع فهو وان استغنى وجمع الاموال الا انه فقد الرحمة والاحسان وكل خلق فاضل واصبح قاسي القلب متكبرا لا يعمل شيئا ولا يهمه اذى الناس وضرهم وحتى موتهم في سبيل الحصول على المال ، رغم انه لا يعمل شيئا لا لنفسه ولا لقومه وبلاده ، يتسلح بالمال والقسوة والقانون فكم اذل الناس وآذاهم وخرب بيوتا عامرة واذل نفوسا ذكية شريفة ، واجاع اطفالا وقتل رجالا . هذا واطعم اهله واولاده الحرام فخرجوا افاعي وذئابا عليه وعلى بلاده .

اما اثر الربا في المجتمع فانه يقسم الامة الى قسمين : قسم غني مرابي يحصل على المال بدون تعب ولا نصب فينفقه على الملذات والشهوات ما حل منها وما حرم ، متكبرا خال من اى رحمة او شفقة ، مستهينا بكل مبادئ الشرف والاحسان .

وقسم آخر مديون يعمل ليل نهار ليوفي دينه ورباه ، مهموم قلق في الليل ، ذليل مقهور حاسد حاقد بالنهار . لا يستطيع ان ينجو من شرك الربا والامه وآثامه . وكلا القسمين عامل في هدم المجتمع ونكد الحياة .

طغت المادة لذلك على المبادئ والاخلاق ، وزالت المحبة ، والرحمة والاحسان وحل محلها البغض والخصام ، واتسعت الفجوة بين طبقتي الشعب ، طبقة الترف وفساد الاخلاق والاباحية ، وطبقة الفقر والبؤس والجوع والمرض والهم والبلايا ،

اما اثر الربا في الامم والشعوب .. فقد قسمها الربا الى فئتين :

فئة اولى متقدمة غنية مرابية مرفهة انشات البنوك الربوية الضخمة وزاولت الربا باموالها فادى تضخم المال لديها الى انشاء شركات ومعامل ضخمة وانتاج واسع يزيد عن حاجتها مما اضطرها الى ايجاد اسواق خارجية لتصريف بضائعها واستغلال غيرها من الدول لاخذ المواد الاولية منها ، وبعد ذلك بدا التنافس فيما بينها وقامت الحروب وزال الامن عندها مما الجاها الى التسلح على نطاق واسع تنفق عليه الميزانيات الضخمة التي تزداد مع الزمن وكلما اخترع سلاح حديث اتلف سلاحا قبله وزاد ثمنه مما اضطر شعوبها الى العمل والاجتهاد لتوفير ضرائب التسلح او كلما ذهب جيل واتى جيل سلط الله بعضهم على بعض فاوقد عليها حربا تدمر كل شيء من مال وانساب .

وفئة ثانية تتكون من امم ضعيفة جاهلة فقيرة متخلفة تمد يدها الى الفئة الاولى الغنية الماكرة المرابية تستدين منها الملايين بوسائل شتى فتصرفها على رفاهيتها ومشاريعها المدنية ، ولم تحسب ان ما ينفق في هذا السبيل لا مردود له ، وان انتاج مشاريعها لا يسدد دينها ، الامر الذي جعلها تعود فتستدين مرة ثانية وثالثة وهكذا يزداد دينها ويضخم بما ينضم اليه من فوائد وعائدات : فتقع في عجز اقتصادي لا تستطيع معه ان تسترد الدين ، ولا أن تسدد فوائده وتقف عاجزة عن عمل اى مشروع متقدم او عمل مفيد وتقع فريسة سائغة بين يدى من استدانت منه ، خاضعة له مستسلمة لاوامره مقدمة له مواردها الأولية وفاتحة له باب الاستعمار والتسلط غارقة في بحر الحرمان والجوع والمرض والاضطرابات وحتى في حروب وتبشير مما يخرجها عن سيادتها واخلاقها وحتى عن عقيدتها ، ودينها لهذا نجد في العالم ما يقرب من مائة دولة مديونة بمبلغ قارب الـ (٩٠٠) الف مليون دولار فائدته السنوية اكثر من (٩٠) الف مليون ، ومن المؤلم ان معظم هذه الدول مسلمة حرم الله عليها الربا وبين لها ان الربا يمحق المال ويستوجب غضب الله والخلود في النار ، إذ قال الله تعالى :

« الذين ياكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس ، ذلك بانهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا ، فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله ، ومن عاد فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون . يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم » .

اى ان المرابي كفار (شديد الكفر) وأثم ، خالد في النار إن لم يتب . والله سبحانه وتعالى لم يوعد في الخلود في جهنم إلا اربعة فقط وهم الكافر ، وقاتل النفس المؤمنة بغير حق ، والذى يحكم بغير ما انزل الله ، والمرابي سواء اكل الربا او موكله ، فقد ذكر ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) « لعن آكل الربا وموكله وشاهديه ، وقال هم سواء » اى سواء في الاثم والعقاب .

وقد اعتبر الله سبحانه وتعالى المتعامل بالربا عدوا له محاربا فقال عز شانه : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين . فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون » .

وهل يطيق الانسان او الشعب باسره (مهما كان قويا) حرب الله المنتقم الجبار ، ولينظر الانسان الى ما اصاب الشعوب المديونة ليجد كيف فتك بها اكثر من ان تفتك بها الحروب الضارية وليستمع الى قول (رسول الله صلى الله عليه وسلم) « اكبر الكبائر الشرك بالله وقتل النفس بغير حق واكل الربا و .. الخ » .

ايها المسلم اعلم ان الربا حرام بجميع اشكاله وانواعه لحديث (رسول الله صلى الله عليه وسلم) « الربا ثلاث وسبعون بابا ايسرها مثل ان ينكح الرجل امه » .

وهو كالنار المحرقة لا يستقل قليلها فقد بين (رسول الله صلى الله عليه وسلم) مدى فظاعتها بقوله : « درهم ياكله الرجل وهو يعلم اشد من ست وثلاثين زنية » .

وقد نبه (رسول الله صلى الله عليه وسلم) الى ضرر الربا على المجتمع وذكر ان الامة التى تتعامل بالربا قد جلبت لنفسها العذاب والدمار والهلاك فقال « إذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بانفسهم عذاب الله » .

ومن معجزات رسالة (محمد صلى الله عليه وسلم) انه لم يكن تاجرا ولم يتعامل بالربا ولم يكن في عصر كعصرنا كثرت فيه البنوك وشاع الربا حتى عم معظم الناس وتنوعت اشكاله وظهرت مصائبه . ومع ذلك فقد قال منذ ١٤٠٠ سنة « ليأتين على الناس زمان لا يبقى احد الا اكل الربا ، فان لم ياكله اصابه من غباره » .

هذا ومن المؤسف المحزن ان المسلمين من افراد وحكومات في هذا العصر يتعاملون بالربا ، فمنهم من لا يعلم انه حرام ولا ضار لجهله بامر دينه ، ومنهم من يقول انه امر لا بد منه تستدعيه ظروف العمل ويستهين بما سيحدثه من غضب الله ومن نتائج ومنهم من يعلم انه حرام ولكنه يزاوله لشدة محبته للمال وللدنيا تاركا آخرته ناسيا الحساب والعذاب وهو يظن ان الربا ذنب كباقي الذنوب التى سيغفرها الله له حتما لانه مسلم ولم يدر انه اصبح بسبب الربا اثما وكفارا .

ومنهم من يظن ان للربا فائدة وطنية كبرى إذ يتقدم به اقتصاد البلاد ويزدهر ، ويعمل به المشاريع الضخمة والمؤسسات الكبرى . ولكنه لم يع قول الله سبحانه وقول رسوله الكريم انه مدمر وماحق لكل شيء ، ولم يفطن الى ان الربا مصيدة للشعوب الضعيفة به تستعمر وتنهب خيراتها ويؤدى لانحرافها حتى عن دينها ومبادئها .

فيا ايها المسلم اترك الربا ولو اضطررت وتحمل شيئا من الشدة واصبر فالله سبحانه هو الرزاق ذو القوة المتين ، تحفظ بذلك بيتك ومالك وماء وجهك وبلادك ، وتربي اولادك بالمال الحلال ، وتصرف عن امتك عذاب الله والاستعمار .

ويا علماء المسلمين اما آن لكم ان تحملوا حملة واحدة تبينوا بها للناس ضرر الذنوب والمعاصي وفي مقدمتها الربا ؟ .

عن اللواء الاردنية



